دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش
قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والفنون
جامعة حائل

دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش

قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والفنون
جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: ٢٣/ ٣/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٤/ ٩/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة وصولاً لآليات إدارة تلك الانماط، من خلال تحديد احتياجات تلك الأسر الفقيرة، وأولويات الإنفاق الاستهلاكي لديها، والآثار السلبية المترتبة على نمط استهلاكها، وأهم المعوقات التي تحد من إشباع احتياجاتها. باستخدام منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي مثلته عينة عشوائية منتظمة حجمها (٣٤٨). وتوصلت لنتائج أهمها أن أعلى احتياجات الأسر الفقيرة تمثلت في احتياجات اقتصادية وصحية واجتماعية، وأنّ أهم أولويات الإنفاق الاستهلاكي لديها يتمثل في شراء المواد الغذائية، والإنفاق على السكن والتعليم والخدمات، وأن أهم الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي لديها يتمثل في الخوف على أبناء الأسر الفقيرة من أن يكونوا فريسة سهلة لأعداء المجتمع، والتمرد على المجتمع، وانتشار ظاهرة التسول، بينما تتلخص أهم المعوقات التي تواجه تلبية احتياجاتها في ارتفاع عدد أفرادها، وارتفاع عدد غير المتعلمين فيها، وعدم عمل رب الأسرة. وفي ضوئها تم وضع عدد من التوصيات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستهلاكي، الأسرة الفقيرة، الضمان الاجتماعي.

A study of the consumption behavior pattern of the poor family in the Hail region and the mechanisms for managing their consumption patterns form the perspective of social work

Dr. Basheer Ali Allowaish
Department Social Sciences – Faculty Arts and Sciences
Hail university

Abstract:

The study aims to determine the pattern of consumption behavior of the poor family, to reach the mechanisms of managing those patterns by determining their needs, consumer spending priorities, negative effects of their consumption pattern, and the most important obstacles that limit the satisfaction of their needs. A social survey and a questionnaire were employed in this study as a tool to collect data from a study population represented by a regular random sample size of 348 participants. The results of the study show that (1) the highest needs of poverty-stricken families were economic, health, and social. (2) Their consumer spending priorities were purchasing groceries and spending on housing, education, and services. (3) The most important negative effects of their consumption pattern were having a fear of their children since they are easy prey for society's enemies, rebellion against society, and the spread of begging. In addition (4) the biggest obstacles to meeting their needs were the high number of their members, the high number of illiterate ones, and the joblessness of the head of the family. In light of these findings, several appropriate recommendations have been made.

key words: consumer behavior, indigent family, social security.

الجزء الأول: مدخل إلى مشكلة الدراسة

أولاً– مقدمة

في ضوء ما تشهده المجتمعات الحديثة من تطور سريع في وتيرة الحياة، وتسارع في رفع مستوى العيش، وهذا أثر بشكل مباشر على الأسر باختلاف مستوياتها الثقافية والاقتصادية، وما يتصل بها من مصاريف الحياة اليومية وأوجه صرفها بين ضروريات الأسر وكمالياتها، ولا سيما بالنسبة للأسر الفقيرة. فإن العالم المعاصر تسوده ميول حادة نحو الاستهلاك، تلك الميول ولدتها أوضاع جديدة وتطورات متتالية في مجالات متنوعة تتمثل في الإنتاج والتوزيع والاحتكار والاتصال (الدوي، ٢٠١٨). وهنا يتضح أن "السلوك الاستهلاكي" أصبح موضوعًا مهمّاً في ضوء غلاء الأسعار بالنسبة لأغلب الدول التي تهتم بأفرادها، ويأتي في مقدمتها المملكة العربية السعودية التي ركزت في رؤية ٢٠٣٠ على محور المجتمع الحيوي، وبنائه المتين؛ إذ إنه لا بد من مواجهة أعباء الحياة نتيجة الزيادة المطردة في أسعار متطلبات الأسر التي تلبي احتياجاتها، خاصة الأسر الفقيرة؛ من أجل ذلك ستتناول هذه الدراسة من منظور الخدمة الاجتماعية أنماط السلوك الاستهلاكية لدى الأسر الفقيرة المستفيدة من الضمان الاجتماعي بمدينة حائل، كما تستخدم أفضل الحلول المقترحة؛ لتغيير السلوكيات الاستهلاكية نحو الأفضل. ولاسيما أن سلوك المستهلك وما ينبني عليه يُعد علامة على تقدم الدول ورفاهيتها.

ثانياً– مشكلة الدراسة

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة ملامح التغير الاجتماعي على بناء الأسرة في المجتمع السعودي (الرفاعي، ٢٠٠٤). ويشهد المجتمع السعودي تغيرات كان لها أثر واضح في كافة المجالات، وانتشرت قيم استهلاكية انحرف البعض منها عن مسارها الطبيعي إلى استهلاك بذخي كمالي (العيبان، ٢٠٢٠). مثل باقي المجتمعات الأخرى؛ مما استوجب تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية لزيادة تثقيف الأفراد والأسر لمواكبة التغير، وصولاً للتخطيط الأمثل لتدبير مصاريف ضروريات الحياة. حيث إن إدارة مورد الأسرة المالي يعد من العمليات الاجتماعية التي يجب أن تقوم بها الأسرة مجتمعة، التي يشترك أفرادها في تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها في ضوء إمكاناتها المادية والبشرية ووفقًا للأنماط السلوكية والاستهلاكية السائدة بها (حلمي ونوفل، ٢٠٠٠).

وتعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيرًا في حياة الأفراد والجماعات؛ فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسِ في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة؛ وفقًا لمتغيرات العصر (حقي وأبو سكينة، ٢٠٠٢؛ Zongh, 2011). وتتنوع احتياجات الأسرة بين الضرورية والكمالية؛ لذلك يتعين على المؤسسات الرسمية ومؤسسات القطاع المدني العمل على توجيه الأسر نحو تغيير نمط السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع وأسره، لا سيما منها الأسر الفقيرة. وفي هذا السياق تركزت جهود القطاع العام في المملكة العربية

السعودية على حماية الأسرة، وعملت على توفير الحياة الكريمة للمواطنين، وهو ما يتضح جليّاً في التوجهات الرسمية للمجتمع السعودي، وأهمها:

- ما ورد في المادة التاسعة بالنظام الأساسي للحكم التي نصت على أن: "الأسرة، هي نواة المجتمع السعودي..."، وكذلك المادة السابعة والعشرون التي نصت على أنه: "تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي..." (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤١٢).
- التطوير المستمر لمنظومة الضمان الاجتماعي وزيادة مخصصات المستفيدين منها، وتقديم حزمة من البرامج الموجهة للأسر الفقيرة المسجلة مثل: المساعدات الضمانية، وتسديد جزء من فواتير الكهرباء، وبرنامج الدعم التكميلي، والفرش والتأثيث، والحقيبة والزي المدرسي... إلخ (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٩).
- ما سعت له خطط التنمية المتتالية –وآخرها خطة التنمية العاشرة– من أهداف عديدة، تمثل أهمها في:

١- تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة، من خلال الإسراع في اعتماد الاستراتيجية الوطنية للإنماء الاجتماعي، والعمل على تنفيذ برامجها، والعمل على إيصال الإعانات والمساعدات لمستحقيها دون غيرهم.

٢- تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، ورعاية الأسرة والطفولة، من خلال دعم برامج الأمان الاجتماعي وأنشطتها، وتطوير أنظمتها.

٣- تيسير حصول المواطنين على السكن الملائم وفق برامج وخيارات متنوعة تلبي الطلب (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٥).

ولأن الفقر يُعد مرضاً اجتماعيّاً يمثل تحديّاً رئيساً يواجه الجهود الإنمائية، خاصةً أنه يؤثر سلباً في الأسر التي يتكون أفرادها من النساء والأطفال، كما أن هُناك مؤشراً يؤكد أن أكثر ضحايا الفقر هم من الأطفال والنساء (الحلو، ٢٠٠٣، ٢٥١)، كما اتفقت عدد من الدراسات على أن الفقر خطر على الأفراد، ومنها:

دراسة الهبارنة (٢٠١٢) التي ذكرت أن المعاناة من الفقر آخذة في الازدياد والانتشار، ويفاقم من حجمها ارتفاع الأسعار والغلاء الفاحش، كما أنه سبب ونتيجة في ذات الوقت لكثير من المتلازمات المتصلة بمنطقة الإقامة، ونوع السكن، والمستوى التعليمي، وطبيعة المهنة، وقضاء وقت الفراغ، ورؤية الذات، وكيفية تلبية الحاجات الضرورية من الغذاء والملبس... إلخ.

وأشارت وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠١) إلى أن الفقر يعني عدم القدرة لدى الفرد على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، وبمفهومه البسيط هو انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية، واجتماعية، ومن منظور مستوى الدخل الفردي فإن الفقر لا يعني قلة الدخل في حد ذاته، ولكن عدم وفاء الدخل بالأنشطة، والوظائف التي تتولد عنها القدرة الإنسانية المناسبة للشخص.

وذكر حسن (٢٠٠٥) أن الفقر مسألة نسبية تختلف من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى، وله مفاهيم وأنواع متعددة، لذلك من الطبيعي أن تختلف

الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الفقر، فمعرفة الأسباب تنير الطريق لحلها، وصياغة سياسات للحد منه، وقد تختلف أسباب الفقر من دولة لأخرى، فالأسباب التي تؤدي إلى الفقر في الدول النامية تختلف عنها في الدول المتقدمة.

وتشير بعض الدراسات المهمة بالمجتمع السعودي إلى أن أنظمة الضمان الاجتماعي تحتاج إلى تحسين مستمر؛ لتتلاءم مع التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع السعودي؛ ومنها:

دراسة (الباز، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن فئة المستفيدين من الضمان الاجتماعي بوصفه مصدر دعمهم الأساس ما زالوا في دائرة الفقر، وأن الفرد والأسرة لا يستطيعان تلبية احتياجاتهما، لا سيما المتطلبات الموسمية كالأعياد والعودة المدرسية والعلاج من الأمراض.

ودراسة (العنزي، ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن غالبية عينة الدراسة كان مصدر دخل أسرها مخصصَ الضمان الاجتماعي فحسب، كما أن المساعدات التي تحصل عليها من الضمان الاجتماعي لا تسد احتياجات أسرها.

وقد واكب ذلك قرار إيقاف بدل غلاء المعيشة بدءاً من شهر يونيو لعام ٢٠٢٠، ورفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من (٥٪) إلى (١٥٪) بدءاً من الأول من شهر يوليو لعام ٢٠٢٠ (الموقع الرسمي لوكالة ناس)، وهذا يعني توقيف بدل غلاء المعيشة الذي يصرف للموظفين وكذلك للأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي، وكذلك رفع قيمة الضريبة المضافة على شراء السلع

كشكل من الضرائب غير المباشرة التي تضاف إلى السعر الذي يسدده المستهلك في أثناء الشراء.

ولأن المجتمع السعودي في الفترة الراهنة يعيش كغيره من المجتمعات الأخرى التي تمر بظروف اقتصادية عالمية لها دور كبير في رفع معدل التضخم في السعودية، الأمر الذي ترتب عليه ظهور غلاء المعيشة بسبب ارتفاع الأسعار وتزايد الحاجة الشرائية للمواطن بما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة المحتاجة للدعم والمساندة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة؛ وزيادة الضغوط النفسية على رب الأسرة (العمري، ٢٠١١؛ الأسمري، ٢٠١١)؛ فإنه من المتوقع حدوث مشكلات اقتصادية واجتماعية لدى الأسرة الفقيرة التي تعاني من عدم تلبية احتياجاتها؛ وذلك بسبب عدم ترشيد الوعي الشرائي لدى المواطن وحُسن إدارة موارد الأسرة والعشوائية في شراء السلع، وضياع الموارد الاستهلاكية، وعدم الترشيد، وزيادة الإقبال على شراء السلع الكمالية؛ وهذا يزيد من الأعباء المالية على الأسر، وتفاقم المشكلات الاقتصادية وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية لدى الأسر نتيجة قصور الموارد المادية وقلتها في سد احتياجات الأسرة، ويعرضها إلى مشكلات عديدة منها الاستدانة والعجز عن السداد (شلبي وبدير وخضر وراغب، ٢٠١٦).

وعليه فإن السلوك الاستهلاكي الرشيد هو ميزة الشعوب المتقدمة؛ إذ يسعى كل فرد إلى سد حاجاته ومتطلباته وتلبية رغباته، راجياً بذلك توفير الراحة والاستقرار والاطمئنان، مع ضرورة التفطن إلى الأضرار الممكن وقوعها

نتيجةً حتمية للاستهلاك العشوائي الخالي من الوعي (بركاني، ٢٠١٥)؛ حيث إن السلوك الاستهلاكي هو: المسار الذي من خلاله يختار الفرد أو تختار الجماعة السلع أو الخدمات بهدف استهلاكها لإشباع حاجة ما (بختة، ٢٠١٦). وفي ضوء ذلك تظهر أهمية التخطيط الاستهلاكي للأسرة من خلال مسؤولية أربابها عن أدوار الاختيار والشراء والإعداد والصيانة والانتفاع بكل ما يختص بالاستهلاك العائلي من الغذاء، والملبس، والسكن بجميع محتوياته، خاصة أن الأسرة تُعد المسؤولة الأولى عن غرس القيم، والاتجاهات، والعادات الاستهلاكية الرشيدة، فعلى قدر ثقافة رب الأسرة وخبرته في جميع شؤون الحياة الأسرية يتحقق التوزان بين مواردها واحتياجاتها، ومن ثم الارتقاء بالمستوى المعيشي للأسرة (السليمي، ٢٠٠٨).

وبما أن الأسرة لها دور مهم تجاه أفرادها في نشر السلوك الاستهلاكي العقلاني؛ من خلال ما تقوم به من وظائفها الرئيسة؛ فإنه يستحسن تكثيف الجهود في التخطيط لدعم الأسرة؛ لتتعايش مع واقعها وفق قدراتها، ويُمكن تفسير التخطيط الموجه للسلوك الاستهلاكي للأسر الفقيرة من خلال النظرية السلوكية بأنه سلوك يزداد ظهوره بشكل متكرر إذا ما حظي بالتعزيز والتشجيع والتثقيف من خلال رفع الوعي لدى الأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي (قطامي، ٢٠٠٥، ١٢٤).

وبما أن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تُسهم في تقديم العلاج والإرشاد للأفراد والأسر الذين يعانون من متاعب –خاصة خدمة الفرد– كما سعت لوقايتهم من كل ما من شأنه أن يهددهم بالخطر، فإنه تتحدد مشكلة

الدراسة في السؤال الآتي: **"ما نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل؟ وما الآليات المناسبة لإدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية؟"**.

ثالثاً– أهمية الدراسة، وتنقسم إلى:

أ- الأهمية النظرية:

١- توافق هذه الدراسة السياسة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة الفقر، والحد من آثارها السلبية على الأفراد والأسر، تلك السياسة الاجتماعية المشار اليها في أهداف التنمية المستدامة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ (المنصة الوطنية المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية–GOV.SA).

٢- اهتمام العلوم الحديثة –ومنها الخدمة الاجتماعية– بالبحث العلمي، وتوجيهه لقضايا المجتمع ومشكلاته.

٣- حاجة طلاب العلم والمكتبات إلى مثل هذه الدراسة الاجتماعية التي قد تفتح آفاقاً بحثية لاحقة لباحثين آخرين في مختلف التخصصات.

ب– الأهمية التطبيقية:

١- تظهر أهميتها في مجال رعاية الأسر الفقيرة في ضوء غلاء المعيشة، ورفع قيمة الضريبة المضافة على السلع.

٢- كما أن تسليط الضوء على نمط السلوك الاستهلاكي للأسر الفقيرة؛ من المأمول أن يُسهم في تزويدها بحلول مثلى للتعامل الأمثل في تلبية

احتياجاتهم الأساسية، وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية.

٣- تزويد الأخصائيين الاجتماعيين في مكاتب الضمان الاجتماعي بآليات قد يكون من شأنها الحد من مشكلة الفقر.

رابعاً- أهداف الدراسة

١- تحديد احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.

٢- تحديد أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل في ضوء احتياجاتها.

٣- تحديد الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.

٤- كشف المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.

٥- كشف مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لمواجهة النمط الاستهلاكي.

٦- الوصول إلى آليات تُسهم في إدارة الأسرة الفقيرة لميزانيتها وأنماطها الاستهلاكية.

خامساً– أسئلة الدراسة

١– ما احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟

٢– ما أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل في ضوء احتياجاتها؟

٣– ما الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟

٤– ما المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟

٥– ما مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لمواجهة النمط الاستهلاكي؟

سادساً– مفاهيم الدراسة

مفهوم السلوك الاستهلاكي:

يُعرّف السلوك علميّاً بأنه "رد فعل أو استجابة، يقوم بها الفرد، بما فيها الأنشطة التي يُمكن ملاحظتها.." (نيازي، ٢٠٠٠، ٣٢)، فهو يشمل "كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة" (الخطيب، ٢٠٠٣، ١٧).

ويُعرّف الاستهلاك علميّاً بأنه "ذلك الجزء من الدخل الذي يُستعمل لاقتناء السلع، والخدمات؛ من أجل تلبية أو إشباع حاجات معينة" (الديسطي وصقر، ٢٠١٩، ٧٠). ويُعرف أيضاً بأنه: "عملية القيام بأنشطة اقتناء المنتج، ثم استخدامه، ثم التخلص من الفائض" (الجريسي، ٢٠٠٧،

٤٢). كما يُعرف بأنه: "ذلك النشاط الذي يسعى من خلاله الفرد إلى إشباع حاجاته، أي: أنه ذلك الجزء المنفق من الدخل على سلع وخدمات استهلاكية" (آل مظف، ٢٠١١، ١٢٧). وكذلك يُعرّف بأنه: "استخدام السلع والخدمات من أجل إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية" (الرماني، ٢٠٠٧، ٥).

ويُعرف السلوك الاستهلاكي علميّاً بأنه "السلوك الذي يقوم به الفرد غداة شراء أو استعمال وتقييم المنتوجات التي يتمنى أن تشبع حاجاته" (بختة، ٢٠١٦، ١٠).

وهناك عوامل عديدة تؤثر في السلوك الاستهلاكي للأفراد الذين يؤثرون ويتأثرون بالبيئة المحيطة بهم، ومنها: العوامل الاجتماعية (كالثقافة والطبقة الاجتماعية)؛ حيث إن الاستهلاك يعكس رأس المال الثقافي ومستوى الطبقة الاجتماعية للمستهلك (عطيان، ٢٠١١، ٧٧)، وكذلك العوامل الفردية والنفسية (خاصة بالمستهلك) مثل الموارد المالية للمستهلك وقدرته على التسوق، ودوافع الشراء لديه والاهتمام بعملية الشراء، وشخصية المستهلك وأسلوبه المعيشي (إبراهيم، ٢٠١٠، ٩٩).

ويُعرّف الباحث السلوك الاستهلاكي إجرائيّاً بأنه الفعل الذي يمارسه أحد أفراد الأسر الفقيرة في أثناء شراء احتياجاته الضرورية أو الكمالية مما يترتب عليه دفع مبالغ مالية من حسابه الخاص. وهذا الفعل قد يشكل عبئًا على دخل الفرد وزيادة في معدل الاستهلاك.

مفهوم سلوك المستهلك:

يُعرف علميّاً بأنه "مجموع الأفعال والتصرفات الناشئة عن تأثير جملة من العوامل في المستهلك، التي توجه قراراته من أجل اختيار منتوج معين" (الديسطي وصقر، ٢٠١٩، ٨٢). ويُعرف أيضاً بأنه "مجموعة التصرفات التي تصدر عن الأفراد، والمرتبطة بشراء واستعمال السلع الاقتصادية والخدمات، بما في ذلك عملية اتخاذ القرارات التي تسبق وتحدد هذه التصرفات" (عيسى، ٢٠١٠، ١٠). كما عرفته الجمعية الأمريكية بأنه "عملية ديناميكية تتفاعل فيها مشاعر المستهلك وأفكاره وتجاربه وإدراكه وتصرفاته مع البيئة المحيطة التي توجه مجالات التبادل في حياة المستهلك" (Peter et al, 2002)، ويُعرف كذلك بأنه "النمط الذي يتبعه المستهلك في سلوكه للبحث، أو الشراء، أو الاستخدام، أو التقييم للسلع والخدمات والأفكار التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته ورغباته" (عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٩٥). كما أن لسلوك المستهلك خصائص، يتمثل أهمها في أنه:

- يسعى المستهلك من خلال القيام بسلوك أو تصرف ما إلى تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف، أهمها إشباع حاجة أو تلبية رغبة.
- يحدث سلوك المستهلك نتيجة لدافع أو عدة دوافع شرائية.
- يتغير السلوك بتغير الظروف المحيطة بالفرد.
- صعوبة التنبؤ بسلوك المستهلك وتصرفاته في أغلب الأحيان (البرواري والبرنجي، ٢٠٠٤، ١١٦).

ويُعرّف أحمد زايد نمط الاستهلاك علميّاً بأنه "الأساليب التي ينفق بها الأفراد نقودهم؛ لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية" (في حجازي، ٢٠٠١، ٢١٥). وتُعرّفه الأنصاري بأنه "نمط معين من الأفعال والتصرفات الظاهرة وغير الظاهرة التي تسلكها الأسرة في السعي لإشباع حاجاتها المختلفة" (٢٠١٩، ٢٢٩).

ويُعرّف الحازمي أنماط الاستهلاك بأنها "عبارة عن طرق وأساليب إنفاق الفرد لدخله في الوجوه المختلفة؛ لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية في فترة زمنية معينة، ويتأثر النمط بما تتمسك به الأسرة من قيم وعادات وتقاليد" (٢٠١٠، ١٥٩). وتُعرّف أيضاً بأنها "الأساليب التي تنفق من خلالها الأسرة أموالها لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافة، ولذلك فإن هذا المفهوم لا يقتصر على استهلاك الطعام والشراب والسلع المختلفة فحسب، وإنما يتسع ليشتمل على الاستهلاك الموجه لإشباع حاجات اجتماعية وثقافية" (الدوي، ٢٠١٨، ٢٤٣).

ويُعرّفه الباحث سلوك المستهلك إجرائيّاً بأنه الأسلوب الذي ينتهجه أفراد الأسرة الفقيرة خلال شراء احتياجاتهم اللازمة وما يرتبط بها من أفكار وقرارات قد تسبق هذا التصرف وتحدد مساره. وهو نمط من الاتصال أو التصرفات التي تهدف لاقتناء منتج ما.

مفهوم الأسرة الفقيرة:

تُعرّف الأسرة بأنها "جماعة اجتماعية مرتبطة بروابط الزواج والدم والأنس والمحبة وتوفر الرعاية لأفرادها وإعالتهم" (مرسي، ٢٠٠٣، ١٢)، كما تُعرّف بأنها "نظام اجتماعي يتكون من الزوج والزوجة والأبناء، يقيمون معًا في مسكن واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ويتقاسمون حياة معيشية مشتركة؛ بحيث يمارس كل فرد فيها دوره، ويؤدي مسؤولياته" (الحازمي، ٢٠٠٦)، ويعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها "جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوقاً، والتزامات متبادلة، وتولي مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال" (السكري، ٢٠٠٠، ١٩٣).

ويشير مفهوم الفقر في اللغة إلى: "الاحتياج، وأن فقر وافتقر ضد اغتنى، وافتقر إليه احتاج إليه، أفقره ضد أغناه، والفقر أن يصبح الإنسان محتاجاً وليس له ما يكفي" (أبو أحمد، ٢٠٠٦، ١٦٧).

كما أن للفقر معاني عديدة وتفسيرات مختلفة، فالفقر في جوهره يمثل حالة من الحرمان التي تمنع الفرد من أن يحقق الحد الأدنى من المعايير الأساسية للحياة المعيشية (Bhorat & Poswell, 2004, 1). كما يُعرّف علميّاً بأنه: "ظاهرة مركبة تتضمن معايير متعددة كانخفاض الدخل، وانتشار الأمية، وسوء التغذية، وتفشي البطالة، وانتشار المرض، وعدم توفر المسكن الملائم" (سعيد، ٢٠٠٧، ٤٠).

ويُعرّف الباحث الأسرة الفقيرة بأنها: وحدة اجتماعية تتكون من الوالدين أو أحدهما، وقد يكون لدى هذه الوحدة أطفال، مسجلة ومستفيدة من دعم الضمان الاجتماعي بسبب ما تعانيه من ظروف اقتصادية بسببها لا تستطيع تلبية احتياجاتها الضرورية أو سدها. وهي الأسر التي تعاني من العوز ولم تحقق الحد الأدنى من الاستقرار المالي وتعاني من تدني مستوى الدخل.

***

الجزء الثاني– الإطار النظري للدراسة

أولاً– الفقر والجهود الرسمية لمكافحته

يُعد الفقر من أخطر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة؛ لما يترتب عليه من نتائج اجتماعية كالمرض والجهل، التي تؤثر سلباً في الواقع المعيش للأفراد والأسر، وفي تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفقي وأحمد وحجاج، ٢٠٢٠: ٢٢٧). ويُعد تناول مشكلة الفقر مباشرة شرطاً ضرورياً لنجاح برامج التنمية الاجتماعية، وهو إجراء وقائي ضروري يقضي على المشكلات من المنبع والمصدر، بدلاً من أن تترك تنمو وتتكاثر ثم تأتي المحاولة بعلاج نتائجها بتكلفة قد تصل إلى أضعاف ما تتطلبه الوقاية من جهد ومال (العجلان، ١٤٤١: ٢٠٤).

كما أن مكافحة الفقر تتطلب عمليّاً تدخل الدولة لتفقد حال الفقراء، وأن لا تتوقف عند الاجتماعات عالية المستوى ولا القرارات التي ينقصها البيانات الجلية عن أحوال الفقراء (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧، ١٤٣).

ونجد أن هذا الذي قامت به الجهات الرسمية في المجتمع السعودي –جهودٌ رسمية مباشرة– حيث مثلت الزيارة التاريخية للملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) عندما كان وليّاً للعهد، لبعض الأحياء الفقيرة في العاصمة الرياض في نوفمبر ٢٠٠٢، وتأكيده على ضرورة اجتثاث جذور الفقر من المجتمع؛ قبل أن يخرج موضوع الفقر إلى الرأي العام، وأكد أن الفقر ليس عيبًا، وإنما

العيب في إخفائه، وعدم الاعتراف به بوصفه واقعاً تعيشه كثير من المجتمعات، حتى تلك التي تعيش في البلدان المتقدمة، وأكدت ضرورة تناول موضوع الفقر اقتصادياً، واجتماعياً، ودعمه بالاستشارات، والإمكانيات، فكان لزاماً وقوع حدث إعلامي؛ لكسر حالة الخجل التي كان الإعلام يتعامل بها مع موضوع الفقر في المملكة العربية السعودية (مطير والغشام، ٢٠٠٥).

ورغم أن ظاهرة الفقر في المملكة ما تزال محدودة، فقد أدركت الحكومة أن تلك المحدودية لا تعني على الإطلاق التقليل من أهمية محاربتها، أو عدم إعطائها أولوية كبرى؛ لذا أقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته المنعقدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر، في يوم الاثنين ٢٤ رمضان ١٤٢٧ الموافق ١٦ أكتوبر ٢٠٠٦ (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧، ١٤٣).

كما تتضح الجهود الرسمية أيضاً من خلال ما أشارت إليه "رؤية المملكة ٢٠٣٠" في أهداف جليلة تتعلق بالمجتمع وأفراده ومنها: سعادة المواطنين والمقيمين على رأس الأولويات، وسعادتهم لا تتم دون اكتمال صحتهم البدنية، والنفسية، والاجتماعية، وهنا تكمن أهمية رؤيتنا في بناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحّي، ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية، وجاذبة (الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠).

وكذلك "خطة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠" التي تعتمد على مستوى (٢٤) جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية، والتنموية، في العام

الأول للبرنامج، ويحتوي البرنامج على أهداف استراتيجية مرتبطة بمستهدفات مرحليّة إلى العام ٢٠٢٠م، وتقوم على محاور عديدة منها: محور المجتمع الذي يُعد من أكثر المحاور تنوعاً وشمولية في عدد المكونات؛ إذ شمل الإسكان، والتعليم والهوية الوطنية، والتدريب والتأهيل والتوظيف، والرعاية الصحية، والترفيه، والرياضة، والثقافة، وبيئة العيش (نمط الحياة) والنقل، والبنية التحتية، والعدل، والحماية الاجتماعية، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، والحج والعمرة (الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠).

أما فيما يتعلق بأهم الخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتحقيق الهدف الألفي الأول، وهو "القضاء على الفقر المدقع والجوع" فكانت:

١- استحداث "برنامج الدعم التكميلي" لسد الفجوة بين الدخل الفعلي (للأسر والأفراد والفقراء فقراً مدقعًا) وخط الفقر.

٢- دعم الصندوق الخيري الاجتماعي (بمبلغ ٣٠ مليون ريال) سنويّاً للعمل على الحد من الفقر.

٣- إقامة برنامج باسم "المساعدات الطارئة للأسر الواقعة تحت خط الفقر المطلق" التي تتعرض لحالات طارئة حرجة تتسبب في زيادة معاناتها.

٤- زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية من (١٠٠) مليون ريال إلى (٣٠٠) مليون ريال سنويّاً.

٥- زيادة الحد الأعلى لمخصصات معاشات الضمان الاجتماعي للأسرة من (١٦,٢) ألفاً إلى (٣٤,٢) ألفاً في السنة.

٦- تتولى الدولة أيضًا تقديم خدمات الضمان الاجتماعي من خلال مجموعة من المؤسسات المتخصصة.

٧- تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور تنموي رئيسٍ ضمن نشاطات شبكة الأمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

ومن المؤسسات التي تهدف إلى معالجة تدني المستوى المعيشي في المملكة بطرق غير تقليدية، والتشجع على العمل، والإنتاج، وتفعيل دور الفرد في الدائرة الاقتصادية الوطنية هو "الصندوق الخيري الاجتماعي" الذي أنشئ بقرار الأمر السامي رقم (٤١٣٦٢) بتاريخ ١٤٢٣/١٠/٢٥هـ (فرحات، ٢٠١١)، ومن هنا يتضح اهتمام الأنظمة والتشريعات -في المملكة العربية السعودية- المتعلقة بالأمان الاجتماعي من خلال تكثيف جهودها؛ لتلبية احتياجات المواطنين، تلك الاحتياجات اللازمة للحياة الكريمة التي توفر الأمن الاجتماعي، ومنها:

- توفير التعليم الأساسي الملائم.
- توفير الرعاية الصحية المناسبة.
- توفير الخدمات الثقافية، والاجتماعية.
- توفير المسكن الملائم.
- توفير خدمات الأمن والعدل.
- توفير خدمات الأمن الغذائي.
- توفير التأمينات الاجتماعية (عفيفي، ٢٠٠٢).

ثانياً– الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

يُعد الضمان الاجتماعي أحد أهم دعائم الرعاية الاجتماعية الرئيسة في المجتمع المعاصر؛ نظراً لما أسفر عنه التغير الاجتماعي السريع من وجود شرائح من المجتمع غير قادرة على الكسب المشروع، وتحتاج إلى تدخل الدولة لمساعدتها في تلبية احتياجاتها الأساسية من خلال الضمان الاجتماعي، والذي يُعرّف بأنه: "مجموعة من الأنظمة والخدمات التي تُقدمها الدولة ممثلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية للمواطنين العاجزين عن الكسب المشروع لسبب من الأسباب، أو الذين لحقت بهم أضرار مادية من جراء الحوادث والكوارث؛ وذلك لتوفير الحد المعقول من المعيشة" (الباز، ١٤٢١، ١٧).

وتأكيداً لحرص المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) على دعم المحتاجين من الأفراد والأسر ومساندتهم، فقد أنشئ الضمان الاجتماعي عام ١٣٨٢ لينهض بمسؤولياته في تنفيذ برامج التنمية ومشاريعها، كما مرت مخصصات الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية بعدة مراحل، منذ عام ١٣٨٢ إلى عام ١٤٣٢، وهي كالآتي:

عام ١٣٨٢ معاش العائل بمبلغ (٣٦٠) ريالاً سنويّاً وللأسرة المكونة من سبعة أفراد مبلغ (١٥٤٠) ريالاً سنويّاً، وفي عام ١٣٩٤ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥٧) في تاريخ ١٣٩٤/١/٢٥ برفع معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (٥٤٠٠) ريال، والعائل إلى (١٠٨٠) ريالاً سنويّاً، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٩٥) في ١٣٩٦/١٢/٢٨ برفع المعاشات

والمساعدات ليصل المبلغ المستحق للأسرة الكريمة المكونة من سبعة أفراد إلى (٨١٠٠) ريال سنويّاً، وللعائل مبلغ (١٦٢٠) ريالاً، وفي عام ١٤٠١ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٦) في ١٤٠١/٨/٢٠ برفع معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (١١٣٤٠) ريالاً سنويّاً، والعائل إلى (٢٢٦٨) ريالاً.

وفي عام ١٤١٣ جاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) في ١٤١٣/٦/٦ برفع معاشات ومساعدات الضمان بنسبة تتراوح بين ٤٣٪ إلى ١٣٨٪ ليصل معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (١٦٢٠٠) ريال، والعائل إلى (٥٤٠٠) ريال وفي شهر (٧) من العام ١٤٢٦ صدرت المكرمة الملكية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بزيادة الحد الأعلى للأسرة إلى مبلغ (٢٨٠٠٠) ريال وفي ١٤٢٧/٧/٦ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٢) القاضي بالموافقة على نظام الضمان الاجتماعي الجديد، حيث تم إضافة الفرد الثامن للأسرة فأصبح الحد الأعلى (٣١١٠٠) ريال، والحد الأعلى للمساعدات المقطوعة (٣٠٠٠٠) ريال.

وفي عام ١٤٢٩ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١١) في ١٤٢٩/١/١٩ برفع عدد أفراد الأسرة إلى ثمانية أفراد، وزيادة الحد الأعلى لمخصص الأسرة إلى (٣٤٢١٠) ريالات سنويّاً، وفي عام ١٤٣٢ صدر الأمر الملكي الكريم برفع الحد الأعلى لعدد أفراد الأسرة الضمانية إلى (١٥) فرداً بدلاً من ثمانية أفراد، وقد كان لهذه المكرمة أثرها البالغ في تحسين وضع المستفيدين، وحققت

لهم مستوى من المعيشة يتناسب مع متطلبات أسرهم الحياتية (وزارة الشؤون الاجتماعية، د ت، ٢٢)، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح المساعدات المقطوعة

المساعدات المقطوعة		
عدد أفراد الأسرة	الاستحقاق الشهري	الحد المانع لمعاش الضمان
١	١٠٤٠٠	٣٠٠٠ ريال
٢	١١٨٠٠	٣٤٠٥ ريالات
٣	١٣٢٠٠	٣٨١٠ ريالات
٤	١٤٦٠٠	٤٢١٥ ريالاً
٥	١٦٠٠٠	٤٦٢٠ ريالاً
٦	١٧٤٠٠	٥٠٢٥ ريالاً
٧	١٨٨٠٠	٥٤٣٠ ريالاً
٨	٢٠٢٠٠	٥٨٣٥ ريالاً
٩	٢١٦٠٠	٦٢٤٠ ريالاً
١٠	٢٣٠٠٠	٦٦٤٥ ريالاً
١١	٢٤٤٠٠	٧٠٥٠ ريالاً
١٢	٢٥٨٠٠	٧٤٥٥ ريالاً
١٣	٢٧٢٠٠	٧٨٦٠ ريالاً
١٤	٢٨٦٠٠	٨٢٦٥ ريالاً
١٥	٣٠٠٠٠	٨٦٧٠ ريالاً

والجدول الآتي يبين سلم المعاشات والمساعدات المقطوعة مع الحد المانع لكل منها، المعتمد بالأمر السامي الكريم رقم (أ/٢٠) في ١٤٣٢/٣/٢٠ القاضي برفع الحد الأعلى لعدد أفراد الأسر التي يشملها الضمان الاجتماعي إلى (١٥) فرداً:

جدول رقم (٢) يوضح المعاشات والعجز المؤقت

المعاشات والعجز المؤقت			
عدد أفراد الأسرة	الاستحقاق الشهري	حد الإعفاء الشهري ١٠٠٪	الحد المانع لمعاش الضمان
١	١٠٠٠	٢٠٠٠ ريال	٢٠٠١ ريال
٢	١٢٨٥	٢٠٠٠ ريال	٢٥٧٠ ريالاً
٣	١٥٧٠	٢٠٠٠ ريال	٣١٤٠ ريالاً
٤	١٨٥٥	٢٠٠٠ ريال	٣٧١٠ ريالات
٥	٢١٤٠	٢١٤٠ ريالاً	٤٢٨٠ ريالاً
٦	٢٤٢٠	٢٤٢٠ ريالاً	٤٤٨٠ ريالاً
٧	٢٧١٠	٢٧١٠ ريالات	٥٤٢٠ ريالاً
٨	٣٠٠٠	٣٠٠٠ ريال	٦٠٠٠ ريالاً
٩	٣٢٨٠	٣٢٨٠ ريالاً	٦٥٦٠ ريالاً
١٠	٣٥٦٠	٣٥٦٠ ريالاً	٧١٢٠ ريالاً
١١	٣٨٤٠	٣٨٤٠ ريالاً	٧٦٨٠ ريالاً
١٢	٤١٣٠	٤١٣٠ ريالاً	٨٢٦٠ ريالاً
١٣	٤٤١٠	٤٤١٠ ريالات	٨٨٢٠ ريالاً
١٤	٤٧٠٠	٤٧٠٠ ريال	٩٤٠٠ ريال
١٥	٥٠٠٠	٥٠٠٠ ريال	١٠٠٠٠ ريال

(المصدر من الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)

ويوجد بمنطقة حائل (٤) فروع لمكاتب الضمان الاجتماعي وهي: المكتب الرئيسُ للضمان الاجتماعي بحائل، الذي يشرف على الفروع الثلاثة الأخرى وهي:

١- مكتب الضمان الاجتماعي بمركز الحليفة.

٢- مكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة بقعاء.

٣- المكتب النسوي للضمان الاجتماعي بحائل.

وقد افتتح مؤخراً (٧) وحدات في كلٍّ من: محافظة بقعاء (نساء) ومحافظة الشملي، ومحافظة الغزالة، ومحافظة الحائط، ومحافظة الحليفة.

وللاهتمام بالأسر الفقيرة، فقد خدم الضمان الاجتماعي (التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية) احتياجاتها من خلال حزمة من البرامج والأنشطة المختلفة المتمثلة في:

- برنامج المساعدات الضمانية.
- برنامج تسديد جزء من فواتير الكهرباء.
- برنامج الدعم التكميلي.
- برنامج الفرش والتأثيث.
- برنامج ترميم المنازل (تحت الدراسة).
- برنامج الحقيبة والزي المدرسي.
- برنامج المساعدات لأجل الغذاء.
- برنامج المشاريع الإنتاجية.
- برنامج التأمين الصحي (تحت الدراسة).
- برنامج تسديد رسوم اختبارات القياس والتحصيل الدراسي.

ومن واقع الإحصاءات الناتجة للخدمات المقدمة من مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة حائل يتضح الآتي:

- بلغ عدد المستفيدين بمكتب الضمان الاجتماعي بحائل (١٠٣٢٨) مستفيداً، كما بلغ عدد المستفيدين بالمكتب النسوي للضمان الاجتماعي

عدد (١٢٣٤٦) مستفيدة، والمبالغ المصروفة للعام المالي ١٤٣٢/١٤٣١ مبلغ (١٧٣٢٢٢٣٠٧) ريالات.

- عدد المستفيدين بمكتب الضمان الاجتماعي بمركز الحليفة عدد (٧٩٢٥) مستفيداً، والمبالغ المصروفة للعام المالي ١٤٣٢/١٤٣١ مبلغ (١٦٩٤٠٥١٨٩) ريالاً.
- عدد المستفيدين بمكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة بقعاء عدد (٣٤٢٥) مستفيداً، والمبالغ المصروفة للعام المالي ١٤٣٢/١٤٣١ مبلغ (٧٣١٨٥٧٠١) ريالاً (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٩).

كما يتضح من الجدول الآتي عدد من الخدمات والمصروفات المتعلقة بها في فروع الضمان الاجتماعي بمنطقة حائل حسب آخر إحصائية، وهي كالآتي:

جدول (٣) يوضح نوع الخدمات والحالات الضمانية

م	نوع الخدمة	الحالات الضمانية	المبلغ
١	المعاشات والمساعدات الشهرية	٤٢٥٨٥	٢٩٨٦٢٧٩٩٤
دائرة الضمان الاجتماعي			
٢	برنامج الدعم التكميلي	٦٢	٤٦٦٥٥٠
٣	برنامج الدعم النقدي لأجل الغذاء	٣٩١٠٦	٢٥٧٢٦٤٢٨
٤	برنامج الحقيبة والزي المدرسي	١٣٦٩٤	٢٧٥٧٧٨٠٠
٥	برنامج سداد جزئي لفواتير الكهرباء	١٩٦٩٦	١١٦٤٤٥٦١
٦	برنامج المساعدات المقطوعة	٢٩٩١	٤٥٢٤٩٩٢٨
٧	برنامج دعم الأسر المنتجة	٦٦	١٢٢٥٠٠٠
٨	برنامج الفرش والتأثيث	٢٦٩	٣٣٣٢٩٠
الإجمالي		٧٥٨٨٤	١١٢٢٢٣٥٥٧
المبلغ الإجمالي للمصروفات		٤١٠٨٥١٥٥١	

(الجدول من تصميم الباحث، والمعلومات تم الحصول عليها من المكتب الرئيسِ للضمان الاجتماعي بحائل)

ثالثاً– النظريات المستخدمة في الدراسة

١– نظرية الاقتصاد الجزئي:

تقوم على فرضية تتمثل في الاعتماد على حرية الأفراد وموضوعيتهم، فهذه النظرية ترى أن المستهلك حر في اختيار ما يريد شراءه أو ما يقدم عليه من خدمات. كما أن رغباته وحاجاته تختلف عن الأفراد الآخرين، غير أن عاملي الأسعار ومستوى الدخل يتحكمان في اختيار هذا المستهلك للسلع والخدمات، الذي يسعى إلى تحقيق حاجاته الضرورية كالمأكل، والمشرب أولا وهي أولويات مقدمة على الكماليات (آل رشود ونافع وأبوفراج، ٢٠١٨، ١٠٨؛ Lanbin & Lindon, 1999, 58).

وترى النظرية أن للفرد دخلاً محدوداً يقوم بإنفاقه من أجل الحصول على أكبر إشباع، وذلك بإزالة المنفعة والأسعار السائدة، وبما أن احتياجات الفرد كثيرة ومتعددة ودخله محدود فهو لن يتمكن من إشباع حاجاته كلها، لذا يقوم بترتيب حاجاته حسب أهميتها بشكل تنازلي، واضعًا حاجاته الأكثر أهمية والضرورية في أول السلم، ثم تليها حاجاته الأقل أهمية (تاليه، ٢٠١٩، ٣٧).

ويُمكن الاستفادة من النظرية في تفسير كيفية تلبية الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لاحتياجاتها؛ حيث وضحت النظرية أن الأسر الفقيرة تسعى إلى تلبية احتياجاتها الضرورية بالرغم من اختلافها عن

الآخرين، وكذلك في ضوء حريتهم باختيار ما يرغبون في شرائه من حاجات، آخذين بعين الاعتبار تأثير الدخل وثمن التكلفة المطلوب للسلع.

٢- نظرية فيبلين:

ركزت هذه النظرية على "الطبقة المترفة"، فرأت أن سلوكها الاستهلاكي تحكمه الشهرة والظهور والبحث عن المكانة، وأن الهدف الحقيقي لهذه الطبقة هو التباهي بالاستهلاك كمّاً وكيفاً، وأن الطبقات الأخرى تسعى لتقليدها. وهذا النموذج من أهم النماذج المفسرة لسلوك المستهلك وذلك من خلال عمله على توضيح أن السلوك الاستهلاكي للفرد يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه، وكذا بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها (Kotler, 2003; تاليه، ٢٠١٩، ٤٣).

كما تبيّن أن الفرد يقوم بشراء السلع لإشباع حاجاته ورغباته التي تتأثر تأثّراً كبيراً بالجماعة التي ينتمي إليها؛ إضافة إلى تطلعه إلى الأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقات الاجتماعية الأعلى من الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها (الغدير والسعد، ٢٠١٦، ٢٨٩؛ ستيفن، ٢٠٠٢، ٢٣).

ويُمكن الاستفادة من النظرية في تفسير النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي؛ حيث وضحت النظرية أن سلوك المستهلك قد يتأثر بشكل كبير بالبحث عن المركز والمكانة العليا؛ من خلال شراء السلع وتلبية الاحتياجات المختلفة، وهذا ما قد يسهم في تفسير رغبتهم

في إشباع الأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

رابعاً– الدراسات السابقة

دراسة آل مظف (٢٠١١) التي من أهدافها تحديد أبرز العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى فئة الشباب في المجتمع السعودي، واستخدم الباحث فيها منهج المسح الوصفي على عينة (٣٩٦) طالباً بجامعة الملك سعود، وتوصلت لنتائج أهمها أن أهم العوامل المؤثرة لديهم حول المقدرة الشرائية تتعلق بالسعر، والجودة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والعمر، والطبقة الاجتماعية لعينة الدراسة، ودرجة أهمية محددات قرارات الشراء عنده.

دراسة المطيري (٢٠١١) التي من أهدافها وصف تأثير الفقر في الأسرة من حيث القدرة على القيام بمسؤولياتها التربوية تجاه الأبناء، وتحديد أبرز مظاهر الانحراف عند أبناء الأسر الفقيرة، واستخدمت فيها الباحثة منهج المسح الاجتماعي على عينة من المستفيدات من مكتب الضمان الاجتماعي بمنطقة الرياض، وتوصلت إلى نتائج أهمها تأثر الفقر على قدرة الأسرة على القيام بمسؤولياتها تجاه الأبناء مثل عدم استطاعة الأسرة الحصول على الترفيه المناسب؛ لعدم توفر المال اللازم، ووجود تقصير في رعايتهم أيضاً، وعدم توفير أهم الاحتياجات الضرورية. كما تنشأ سلوكيات غير سوية وبعض مظاهر الانحراف الموجودة لدى أبناء الأسرة الفقيرة كعدم الانتظام في أداء الصلاة بأوقتها، وعادة الكذب، واستخدام الألفاظ النابية، واللجوء إلى لسرقة.

دراسة العنزي (٢٠١٤) التي من أهدافها التعرف على مدى قدرة برنامج الضمان الاجتماعي على مواجهة احتياجات الأسر الفقيرة التي تعولها نساء والحد من مشكلاته، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة التي تكونت من (٧٩) امرأة من المستفيدات من الضمان الاجتماعي بالرياض، وتوصلت لنتائج أهمها أن غالبية المستفيدات في الدراسة أوضحن أن المساعدات التي يحصلن عليها من الضمان الاجتماعي لا تكفي احتياجاتهن، واحتياجات أسرهن.

دراسة شومان (٢٠١٥) التي من أهدافها التعرف على مدى تأثير الدخل الشهري، وتفاوت الدخل بين الأسر السعودية في تغير الأنماط الاستهلاكية والشرائية في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقتها على عينة من الأسر بمدينة الدمام، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الدخل الشهري للأسرة السعودية فيما يتعلق بالميول والتفضيلات الاستهلاكية، وتأثير الطبقة والمكانة الاجتماعية في تغيير الأنماط الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي لصالح الفئة التي يقع دخلها في نطاق (٣ آلاف فأكثر).

دراسة الغامدي (٢٠١٧) التي من أهدافها التعرف على مدى إشباع المخصصات الضمانية للحاجات الأولية للمستفيدات من منظور الخدمة الاجتماعية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي من خلال الاستبانة التي طبقت على مجموعة من المستفيدات من خدمات الضمان

الاجتماعي النسوي بالرياض. وتوصلت لنتائج قيّمة أهمها أن المخصصات المالية غير كافية لإشباع الحاجات الأولية للمستفيدات.

دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨) التي من أهدافها التعرف على أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية، واستخدم الباحثون فيها منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية من أرباب الأسر في مناطق مختلفة ثقافيًا من المجتمع السعودي. وتوصلت إلى نتائج مهمة منها أن الآثار السلبية تمثلت في: تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، واستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد، وتحول الاستهلاك الترفي إلى نوع من الإدمان، أو إلى حالة مرضية، وكذلك تحول الاستهلاك إلى هدف في حد ذاته وليس تلبية لحاجات فعلية للأسرة، وشعور أصحاب الدخل المحدود بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدم خلال استعراض الدراسات السابقة؛ يمكن استخلاص الآتي:

اهتمام الدراسات السابقة بعدة موضوعات هي العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي، ومساهمات الضمان الاجتماعي في أوجه حياة الأسر الفقيرة من الناحية الاقتصادية؛ لسد الاحتياجات والأنماط الشرائية والاستهلاكية، كما تناولت أيضاً السلوك الاستهلاكي، وكيفية تحوله إلى هدف في حد ذاته، وأصبح استهلاكاً ترفيّاً. وحيث إن الأسر الفقيرة جزء من نسيج المجتمع ولا تعيش في معزل عنه، وتلتقي كافة أنساق الأسر الفقيرة مع غيرها في العمل والمدارس والمؤسسات الأخرى وغيرها؛ لذا جاء تركيز الدراسة الحالية على سد الفجوة البحثية في الوصول إلى كيفية إيجاد حلولٍ علمية وعملية للأنماط الاستهلاكية للأسر الفقيرة؛ من شأنها أن تسهم بفعالية في إدارتها لاقتصادها المحدود، وآليات مناسبة من شأنها أن تسهم في تلبية احتياجاتها الضرورية؛ لتتمكن من القيام بوظائفها ومسؤولياتها. كما أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها أول دراسة تطبق على مجتمع منطقة حائل، وكذلك بعد قرار إيقاف بدل غلاء المعيشة. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتحديد المتغيرات، والتعرف على أهم النتائج والتوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاطلاع على محاور أداة جمع البيانات، والإطار النظري والنظريات المستخدمة فيها والإفادة منها.

الجزء الثالث– الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً– نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث فيها منهج المسح الاجتماعي؛ لمناسبته موضوع الدراسة وأهدافها.

ثانياً– مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل، التي بلغ عددها (٤٤٢٧٢) أسرة وفق الإحصائيات ١٤٤١هـ الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، وتمثل تلك الإحصائية الإطار العام الذي سُحبت من خلاله عينة الدراسة، وقد تم اختيار العينة على مرحلتين؛ الأولى تحديد حجم العينة باستخدام معادلة كيرجسي ومورجن. وقد بلغ حجمها (٣٨٠) أسرة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من قوائم الأسر المسجلة بالضمان الاجتماعي بحائل، وقام الباحث بالتعاون مع مسؤول التسجيل والمعلومات بالضمان بحائل في جمع البيانات من العينة المختارة بإرسال الاستبانة بصورة إلكترونية من خلال الواتساب للمستفيد، ونظراً لعدم تعاون كثير من الأسر مع الباحث في الرد – وهي من الصعوبات التي واجهت الدراسة– فقد تم الاقتصار على العدد الذي تعاون مع الباحث، ليبلغ حجم العينة النهائي (٣٤٨) أسرة.

ثالثاً– حدود الدراسة

- الحد البشري: عينة عشوائية منتظمة من الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل وعددها (٣٤٨) أسرة.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة على الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل –كنطاق جغرافي–، وذلك للأسباب الآتية:

– يُعد مكتب الضمان الاجتماعي بحائل المسؤول الأول بالجهات الحكومية التي تخدم الأسر الفقيرة.

– الاحتياج الضروري في ظل هذه الفترة، وما يتخللها من تغير اجتماعي سريع، استدعى التركيز على الأسرة في البحث والدراسة.

– انتماء الباحث إلى منطقة الدراسة، وامتلاكه شبكة علاقات متسعة في المجتمع المحلي، وإدارة مكتب الضمان الاجتماعي، التي من خلالها وجد التشجيع والتعاون في إجراء الدراسة.

- الحد الزمني: فترة جمع البيانات كانت من ١٤٤٢/٧/٣هـ وحتى ١٤٤٢/٨/٢٤هـ.

رابعاً– أداة الدراسة

استخدم الباحث "الاستبانة" أداةً لجمع بيانات الدراسة؛ للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وقد مرت بمجموعة من الخطوات هي:

١– الاعتماد على الدراسات والبحوث السابقة، والتراث النظري الذي اهتم بالأسر الفقيرة ومشكلاتها بشكل عام.

٢– تحديد الأبعاد الرئيسة للاستمارة، التي تمثلت في:

- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمجتمع الدراسة.
- احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.
- أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل في ضوء احتياجاتها.
- الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.
- المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.
- مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لمواجهة النمط الاستهلاكي.
- صياغة العبارات الدالة على كل مؤشر من الأبعاد السابقة، وقد روعي في وضعها الآتي:

- تحديد نوع المعلومات والبيانات الواجب الحصول عليها.
- وضع الأسئلة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف الدراسة.
- سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك عند اختبار صدق الاستمارة وثباتها.

خامساً– الصدق

اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق وهما؛ الصدق الظاهري، والصدق الإحصائي:

١- **الصدق الظاهري:** للتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بتوزيع الاستبانة على (٧) من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة حائل، وذلك للتعرف على مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة، وبناءً على مقترحاتهم تم إدخال كافة التعديلات والإضافات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وقد استبعدت العبارات وبدائلها التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٥٪)، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

٢- **الصدق الإحصائي:** تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، حيث بلغ (٠,٩٢) وقد أفاد إجراء عمليتي الصدق في إلغاء بعض العبارات، وإعادة صياغة بعضها الآخر بما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

سادساً- الثبات

بعد إجراء التعديلات على الاستبانة بحيث أصبحت في الصورة النهائية، قام الباحث بحساب معامل الثبات، وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Reset حيث قام بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٢٠) أسرة فقيرة مستفيدة من خدمات الضمان الاجتماعي(من غير أفراد العينة)، بعد ذلك تم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها، وتم استبعاد البيانات الأولية، والأسئلة المفتوحة، وتم حساب

ثبات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠,٨٤، ٠,٨٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة ٠,٨٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وقد جاءت هذه القيم لمعامل الثبات مرتفعة ممَّا يعطي مؤشراً جيدًا على ثبات الاستبانة، ومن ثمّ إمكانية التطبيق الميداني.

سابعاً– الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية وتم استخراج الجداول الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS-V 20) ومنها:

التكرارات، والنسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة جتمان لحساب نسبة الاتفاق بالنسبة لصدق المحكمين، والوزن النسبي والوسط المرجح. كما تم الحكم على المستوى باستخدام الوزن النسبي إذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للعبارة أو البعد بين ٠–٠,٦٤ منخفض، إذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للعبارة أو البعد بين ٠,٦٥–٠,٧٤ متوسط، وتراوحت قيمة الوزن النسبي للعبارة أو البعد بين ٠,٧٥ فأكثر مرتفع.

ثامناً– نتائج الدراسة الميدانية

أولاً– خصائص الأسر الفقيرة عينة الدراسة

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية وعدد الزوجات

المتغيرات	الحالة الاجتماعية								عدد الزوجات							
	متوفّى		متزوج		مطلق		أرمل		١		٢		٣		٤	
الأب	٠٨	١,٠	١٢	٠,٩			٨	.١	٩٢	٣,٩	٦	٠,٣	٢	.٤		.٤
الأم			٠٠	٧,٥	٤	٥,٣	٠	٧,٢								

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى خصائص الأسر الفقيرة عينة الدراسة: الحالة الاجتماعية والمرحلة العمرية وعدد الزوجات، حيث يظهر في الحالة الاجتماعية للأب في الأسر الفقيرة أن عدد الأسر المتوفّى عنها الأب ١٠٨ بنسبة ٣١٪ في حين أن المتزوج ٢١٢ بنسبة ٦٠,٩٪، والأرامل ٢٨ بنسبة ٨,١٪، في حين أن الحالة الاجتماعية للأم تظهر المتزوجات ٢٠٠ بنسبة ٥٧,٥٪ ثم المطلقات ٤٤ بنسبة ٢٥,٣٪ في حين الأرامل ٦٠ بنسبة ١٧,٢٪، في حين تشير خصائص عينة الدراسة من حيث عدد الزوجات للأب إلى أن المتزوج من واحدة ٢٩٢ بنسبة ٨٣,٩٪ والمتزوج من زوجتين ٣٦ بنسبة ١٠,٣٪ في حين أن المتزوج من ثلاث ١٢ بنسبة ٣,٤٪ أما المتزوج من أربع ٢ بنسبة ٢,٤٪ من عينة الدراسة، وباستقراء التحليل الإحصائي للحالة الاجتماعية وعدد الزوجات يتضح أن أكثر الأسر احتياجاً بنسبة ٥٠٪ المعال من الأمهات بسبب الطلاق أو وفاة للأب.

جدول رقم (٥) يوضح المرحلة العمرية للأب والأم

المتغيرات	أقل من ٢٠		من٢٠ إلى أقل من ٣٠		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠		٥٠ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	–	–	٦٠	١٧,٢	٥٦	١٦,١	٩٢	٢٦,٥	١٤٠	٤٠,٢
الأم	٨	٤,٠	١٦	٨	١١٦	٥٨,٠	–	–	٦٠	٣٠,٠

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى خصائص الأسر الفقيرة عينة الدراسة: المرحلة العمرية، أن عينة الدراسة للأب من يقع أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عددهم ٦٠ بنسبة ١٧,٢٪، من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عددهم ٥٦ بنسبة ١٦,١٪ ومن أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عددهم ٩٢ بنسبة ٢٦,٥٪ ومن أعمارهم من ٥٠ فأكثر ١٤٠ بنسبة ٤٠,٢٪؛ في حين المرحلة العمرية للأم توضح أن من هن أقل من ٢٠ عددهن ٨ بنسبة ٤٪، ومن أعمارهن من ٢٠ لأقل من ٣٠ عددهن ١٦ بنسبة ٨٪ في حين أن من أعمارهن بين ٣٠ و٤٠ عددهن ١١٦ بنسبة ٥٨٪ في حين أن من تتراوح أعمارهن من ٥٠ فأكثر ٦٠ بنسبة ٣٠٪، وباستقراء التحليل الإحصائي للمرحلة العمرية يتضح أن أكثر كبار السن هم فوق الخمسين سنة وذلك يتضح بنسبة ٥٥٪ من عينة الدراسة.

جدول رقم (٦) يوضح المستوى التعليمي ن=٣٤٨

المتغيرات	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)		يقرأ ويكتب		شهادة ابتدائية		شهادة متوسطة		شهادة ثانوية أو ما يعادلها		شهادة جامعية		شهادة فوق جامعية	
	ك								ك					
الأب	١٤٠	٤٠,٢	٧٦	٢١,٨	٦٠	١٧,٢	٢٠	٥,٨	٤٠	١١,٦	١٢	٣,٤	–	–
الأم	١٠٤	٢٩,٩	٨٠	٢٢,٩	٥٦	١٦,١	٢٢	١٢,٦	٤٠	١١,٦	١٨	٦,٩	–	–

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى المستوى التعليمي، أن الآباء في الأسر الفقيرة من لا يقرأ ولا يكتب عددهم ١٤٠ بنسبة ٤٠,٢٪ في حين أن من يقرأ ويكتب عددهم ٧٦ بنسبة ٢١,٨٪، ومن يحمل شهادة الابتدائية ٦٠ بنسبة ١٧,٢٪ أما من يحمل شهادة المتوسطة فهم ٢٠ بنسبة ٥,٨٪ أما من يحمل شهادة الثانوية أو يعادلها ٤٠ فنسبته ١١,٦٪ ومن يحمل شهادة جامعية ١٢ بنسبة ٣,٤٪، كما يتضح أن المستوى التعليمي للأم بالأسر الفقيرة من لا تقرأ ولا تكتب ١٠٤ بنسبة ٢٩,٩٪ في حين من تقرأ وتكتب ٨٠ بنسبة ٢٢,٩٪، ومن تحمل شهادة الابتدائية ٥٦ بنسبة ١٦,١٪ أما من تحمل شهادة المتوسطة ٤٤ بنسبة ١٢,٦٪ في حين من تحمل شهادة الثانوية أو ما يعادلها ٤٠ بنسبة ١١,٦٪ في حين من تحمل شهادة جامعية ١٨ بنسبة ٦,٩٪. لذا نجد أن الأسر الفقيرة أغلب مستواهن التعليمي ما بين من لا يقرأ ولا يكتب ويقرأ ويكتب والشهادة الابتدائية مما يدل على مدى احتياجهم لرفع مستوى الوعي المعرفي وتنمية المهارات المهنية لتحسين مستوى الدخل لديهم.

جدول رقم (٧) يوضح الوضع الوظيفي أو المهني وعمل عائل الأسرة الفقيرة

ن=٣٤٨

المتغيرات	الوضع الوظيفي أو المهني											
	لا يعمل		يعمل		طبيعة العمل							
					عمل حكومي		عمل أهلي		عمل خاص		متسبب		متقاعد	
	ك								ك					
الأب	١٦٤	٤٧,٢	١٨٤	٥٢,٨	٨٨	٤٧,٩	–	–	٨	٤,٣	٧٢	٣٩,٢	١٦	٨,٦
الأم	٣١٢	٨٩,٦	٣٦	١٠,٤	–	–	–	--	٨	٢٢,٢	٢٨	٧٧,٨	–	–

عمل عائل الأسرة									
لا يعمل		يعمل		طبيعة العمل					
				عمل حكومي		عمل أهلي		عمل خاص	
		ك							
٢١٦	٦٢,١	١٣٢	٣٧,٩	١٠٠	٧٥,٧	–	–	٣٢	٢٤,٣

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى الوضع الوظيفي أو المهني لعائل الأسرة الفقيرة، أن الوضع الوظيفي للآباء بالأسر الفقيرة من يعمل عددهم ١٨٤ بنسبة ٥٢,٨٪ في حين من لا يعمل عددهم ١٦٤ بنسبة ٤٧,٢٪، كما اتضح أن من يعمل منهم في عمل حكومي عددهم ٨٨ بنسبة ٤٧,٩٪ أما المتسببون فعددهم ٧٢ بنسبة ٣٩,٢٪ في حين من هم

متقاعدون عن العمل عددهم ١٦ بنسبة ٨,٦٪ ومن يعمل عملاً خاصاً عددهم ٨ بنسبة ٤,٣٪، في حين يتضح الوضع الوظيفي للأمهات بالأسر الفقيرة من لا تعمل منهن وعددهن ٣١٢ بنسبة ٨٩,٦٪ في حين من يعملن عددهن ٣٦ بنسبة ١٠,٤٪، كما اتضح أن المتسبب منهن عددهن ٢٨ بنسبة ٧٧,٨٪ في حين أن من تعمل منهن عملاً خاصّاً فعددهن ٨ بنسبة ٢٢,٢٪، ولم يتضح عمل أيٍّ منهن في عمل حكومي ولا عمل أهلي، كما أظهرت النتائج الإحصائية في عمل عائل الأسرة الفقيرة ككل أن من لا يعمل منهم عددهم ٢١٦ بنسبة ٦٢,١٪ في حين من يعمل منهم عددهم ١٣٢ بنسبة ٣٧,٩٪ أما من يعمل في عمل حكومي فعددهم ١٠٠ بنسبة ٧٥,٧ في حين أن من يعمل عملاً خاصّاً منهم عددهم ٣٢ بنسبة ٢٤,٣٪. لذا نجد أن الوضع الوظيفي للأمهات بالأسر الفقيرة أغلبهن لا يعملن مما يدل على مدى احتياجهن للتحفيز والتشجيع على العمل، في حين ظهر عند الأب بنسبة متوسطة من عينة الدراسة الأمر الذي يحتاج إلى تنمية المهارات المهنية لزيادة مستوى الدخل الأسري.

جدول رقم (٨) يوضح الدخل الشهري للأسرة الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي)

المتغيرات	ك	%
أقل من ١٠٠٠ ريال	٤٨	١٣,٨
١٠٠٠-أقل من ٣٠٠٠ ريال	١٦٠	٤٦,٠
٣٠٠٠-أقل من ٥٠٠٠ ريال	٧٦	٢١,٨
٥٠٠٠-أقل من ٧٠٠٠ ريال	٢٤	٦,٩
٧٠٠٠-أقل من ٩٠٠٠ ريال	٢٤	٦,٩
ابتداء من ٩٠٠٠ ريال فأكثر	١٦	٤,٦
المجموع	٣٤٨	١٠٠٪

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى الدخل الشهري للأسر الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي) أن من دخلهم أقل من ١٠٠٠ ريال عددهم ٤٨ بنسبة ١٣,٨٪ أما الأسر الفقيرة التي دخلها من ١٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ فعددها ١٦٠ بنسبة ٤٦٪، في حين أن الأسر الفقيرة التي دخلها يبدأ من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ عددها ٧٦ بنسبة ٢١,٨٪، أما الأسر الفقيرة التي دخلها من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ فعددها ٢٤ بنسبة ٦,٩٪ وكذلك من دخلهم ٧٠٠٠ لأقل من ٩٠٠٠ ريال، أما الأسر الفقيرة التي دخلها من ٩٠٠٠ ريال فأكثر فعددها ١٦ بنسبة ٤,٦٪. لذا يستحسن التركيز على العمل على تكثيف الجهود لرفع مستوى التثقيف الاجتماعي لدى الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي؛ للعمل على توجيهها لتكون ضمن المجتمع التنموي وليس الرعوي فقط.

جدول رقم (٩) يوضح مصادر الدخل الشهري للأسرة الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي)

المتغيرات	ك	%
مصدر واحد	١٤٠	٤٠,٢
أكثر من مصدر	٢٠٨	٥٩,٨
المجموع	٣٤٨	١٠٠٪

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى مصادر الدخل الشهري للأسر الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي) أن من كان لديهم مصدر دخل واحد عددهم ١٤٠ بنسبة ٤٠,٢٪، ومن لديهم أكثر من مصدر فعددهم ٢٠٨ بنسبة ٥٩,٨٪. لذا يستحسن أن تكثف جهود الأخصائيين الاجتماعيين لتدريب أفراد الأسر الفقيرة، واكتشاف مواهبهم ونقاط القوة

لديهم؛ لاستثمار ما لديهم من مصادر دخل، وكذلك لإيجاد مصادر دخل شهري أخرى.

جدول رقم (١٠) يوضح أهم مصادر الدخل الشهري للأسرة الفقيرة

المتغيرات	ك	%
إعانات حكومية (الضمان الاجتماعي)	٢٦٠	٤٧,٨
راتب الأب	٨٠	١٤,٧
دخل عائل الأسرة غير الأب وألام	٧٢	١٣,٢
الاستدانة من الآخرين (سواء أفراد أو بنوك)	٦٨	١٢,٥
إعانات من جمعيات خيرية اجتماعية	٦٤	١١,٨
تنسب النتائج إلى	**٥٤٤**	

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى أهم مصادر الدخل الشهري للأسر الفقيرة، أن الأسر التي مصدر دخلها الإعانات الحكومية (الضمان الاجتماعي) عددها ٢٦٠ بنسبة ٤٧,٨٪، أما من مصدرها راتب رب الأسرة فعددهم ٨٠ بنسبة ١٤,٧٪، وأن مصدرها دخل عائل الأسرة غير الأب والأم فعددهم ٧٢ بنسبة ١٣,٢٪، أما الأسرة الفقيرة التي مصدرها الاستدانة من الآخرين (سواء أفراد أو بنوك) فعددها ٦٨ بنسبة ١٢,٥٪ أما الأسر التي مصدرها إعانات من جمعيات خيرية اجتماعية فعددها ٦٤ بنسبة ١١,٨٪. وقد يتضح أن عدد الأسر التي تعتمد على الضمان الاجتماعي مرتفع؛ لذا يستحسن تدريب الأسر على أنماط الاستهلاك التي تتناسب مع ما يردهم من مصادر الدخل الشهري، وكذلك تحفيزهم على الاعتماد على الذات في العمل على زيادة مصادر الدخل؛ لأن الضمان الاجتماعي يُعد من باب المساعدة؛ ليعتدوا على أنفسهم.

جدول رقم (١١) يوضح نسبة الإنفاق على مستلزمات المعيشة للأسرة الفقيرة

المتغيرات	ك	%
أقل من ربع الدخل ٢٥٪	٢٠	٥,٧
من ربع الدخل إلى أقل من نصف الدخل ٥٠٪	–	–
من نصف الدخل إلى أقل من ثلاثة أرباع الدخل ٧٥٪	٧٢	٢٠,٧
من ثلاثة أرباع الدخل إلى أقل من كل الدخل ١٠٠٪	١٠٠	٢٨,٧
كل الدخل	١٥٦	٤٤,٩
لا يستهلك أي نسبة	–	–
المجموع	٣٤٨	١٠٠٪

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح نسبة الإنفاق على مستلزمات المعيشة للأسر الفقيرة أن نسبة الإنفاق على مستلزمات المعيشة للأسرة عند الدخل، كان معدل تكرار من ينفق الدخل كاملاً عددهم ١٥٦ بنسبة ٤٤,٩٪ في أن حين من ينفق من ثلاثة أرباع الدخل إلى أقل الدخل كاملاً ١٠٠٪ وعددهم ١٠٠ بنسبة ٢٨,٧٪، أما من ينفق نصف الدخل إلى أقل من ثلاثة أرباع الدخل ٧٥٪ فكان عددهم ٧٢ من العينة بنسبة ٢٠,٧٪، في حين من ينفق أقل من ربع الدخل ٢٥٪ كان عددهم بالعينة ٢٠ بنسبة ٥,٧٪، ولم يتضح من العينة أنه قد أنفق من ربع الدخل أقل من نصفه ٥٠٪، وكذلك من لا يستهلك أي نسبة من الدخل، وهذا يدل على أن دخل الأسر الفقيرة لا يحقق لها متطلباتها من المستلزمات المعيشية؛ حيث نجد أكثر من ٧٣,٦٪ من عينة الدراسة لا يكفي ثلاثة أرباع الدخل متطلبات المعيشة.

جدول رقم (١٢) يوضح استهلاك أكبر مصروف مادي للأسرة الفقيرة ومحدودية الدخل ومبرراتها ن=٣٤٨

المتغيرات الرئيسة	المتغيرات الفرعية	ك	%
استهلاك أكبر مصروف مادي	الطعام (الغذاء)	٢٦٤	٧٥,٩
	المستلزمات المدرسية	١٦	٤,٦
	الملبس	٦٨	١٩,٥
	مستلزمات الأطفال الرُضع	–	–
محدودية الدخل دفعتكم إلى	إجبار الأطفال على ترك الدراسة	٢٢٨	٦٥,٥
	إجبار الأطفال على العمل	١٢٠	٣٤,٥

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح استهلاك أكبر مصروف مادي للأسرة ومحدودية الدخل ومبرراتها يتضح أن أكبر استهلاك مصروف مادي للأسر الفقيرة عند الطعام (الغذاء) وعددها ٦٦ أسرة فقيرة بنسبة ٧٥,٩٪، الأمر الذي يدعو إلى إرشاد الأسر الفقيرة وتوعيتها بمدينة حائل إلى كيفية ترشيد استهلاكهم في الطعام، كما يتضح أن استهلاك الأسر الفقيرة في الملبس يلى الغذاء بتكرار ١٧ بنسبة ١٩,٥٪، كما يتضح أن استهلاك المستلزمات المدرسية ضئيل؛ حيث يتضح أن عدد الأسر الفقيرة ٤ أسر فقط بنسبة ٤,٦٪، كما لا يوجد استهلاك في مصروف مادي على العلاج والأدوية والمواصلات ومستلزمات الأطفال الرضع، مما يتضح منه دور المؤسسات الحكومية المتخصصة في المجال الطبي في تقديم الرعاية الأولية للأسر الفقيرة على أكمل وجه.

كما يتضح توجه الأسر الفقيرة إلى إجبار الأطفال على ترك المدرسة من أجل العمل لإشباع احتياجاتها من الطعام والملبس والمستلزمات المدرسية حيث نجد عدد الأسر الفقيرة التي تجبر الأطفال ٥٧ أسرة من عينة الدراسة

بنسبة ٦٥,٥٪ في حين نجد بعض الأسر الفقيرة دفعت إلى إجبار الأطفال على العمل وعددهم ٣٠ بنسبة ٣٤,٥٪.

جدول رقم (١٣) يوضح منطقة السكن ونوع السكن وملكية الأسرة الفقيرة للمنزل

ن=٣٤٨

المتغيرات الرئيسة	المتغيرات الفرعية	ك	%
منطقة السكن	مدينة	١٨٨	٥٤,١
	قرية	١٦٠	٤٥,٩
نوع السكن	بيت مسلح	٨٤	٢٤,٢
	بيت طين	٤٤	١٢,٦
	عشه	١٠٤	٢٩,٩
	شعبي	١١٦	٣٣,٣
ملكية الأسرة للمنزل	ملك	٢٤٠	٦٨,٩
	إيجار	٩٢	٢٦,٤
	إسكان خيري	١٦	٤,٦

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح منطقة السكن ونوع السكن وملكية الأسر الفقيرة للمنزل أن عدد من يعيش بالمدينة من الأسر الفقيرة بعينة الدراسة ١٨٨ أسرة بنسبة ٥٤,١٪ وذلك يدل على معدل إنفاق من يعيشون في المدينة أعلى وخاصة أن المسكن ملك، ويمكن أن يوجه الإنفاق للأشياء المستهلكة، ومن يعيش في القرية عددهم ١٦٠ أسرة بنسبة ٤٥,٩٪ فيدل على أن معدلات الإنفاق أقل إلا أن عدد أفراد الأسر يزيد عن حجم عدد الأسر بالمدينة، في حين يتضح أن نوع السكن الذي تعيش فيه الأسر الفقيرة من يسكن منهم في بيت شعبي أعلى نسبة، حيث كان عدد الأسر الفقيرة عينة الدراسة ١١٦ بنسبة ٣٣,٣٪ يلي ذلك من يسكن في "عشة" حيث كان عددهم ١٠٤ بنسبة ٢٩,٩٪ مما يدل على

عدم تحقيق الاكتفاء الأسري للأشياء الضرورية، ومن يسكن في بيت مسلح عددهم ٨٤ بنسبة ٢٤,٢، في حين من يسكن في بيت طين ٤٤ بنسبة ١٢,٦٪، كما اتضح في ملكية الأسر الفقيرة للمنزل أن من يملك منزلاً عددهم ٢٤٠ بنسبة ٦٨,٩٪ أما من يسكن بإيجار فهم ٩٢ بنسبة ٢٦,٤٪ من إجمالي عينة الدراسة وذلك يدل على أن الإيجار يستقطع جزءًا كبيرًا من دخل الأسر الفقيرة مما قد يؤثر سلباً على معدلات الإنفاق، في حين أن من يسكن سكنًا خيريّاً عددهم ١٦ بنسبة ٤,٦٪. ويلحظ أن هناك زيادة في نسبة الأسر الفقيرة التي تعيش في المدن عن القرى بحوالي ٢٠٪، وهذا قد يكون مرجعه بشكل أساس وجود فرص الإيجار المنخفض في ضواحي المدن عن القرى، التي غالباً ما تضم عائلات قرابية، كما أظهرت نوعية مساكن الأسر عينة الدراسة انعكاساً واضحاً لدخلها المتدني، حيث لم يحظ سوى ٢٤٪ فقط على بيت مسلح، وهذا يؤشر إجمالاً؛ إلى تأثير نوع السكن وملكيته على النمط الاستهلاكي، لذا يستحسن أن يكون هناك تنسيق بين الضمان الاجتماعي وجمعية الإسكان الخيري بالمنطقة؛ لتمكينهم من الحصول على سكن مناسب.

جدول رقم (١٤) يوضح ملكية الأسرة الفقيرة للأجهزة الكهربائية

ملكية الأجهزة				عدد الأجهزة التي تمتلكها الأسر الفقيرة							
تملك		لا تملك		أقل من جهازين		٢-٣ جهاز		٤-٥ جهاز		٦ أجهزة فأكثر	
ك								ك			
٣٤٠	٩٧,٧	٨	٢,٣	٤٠	١١,٨	٨٠	٢٣,٥	٢٠٠	٥٨,٨	٢٠	٥,٩

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح ملكية الأسر الفقيرة للأجهزة الكهربائية والصرف الصحي أن عدد الأسر الفقيرة التي تملك أجهزة كهربائية بعينة الدراسة ٣٤٠ أسرة بنسبة ٩٧,٧٪ هذا يدل على انتشار النمط الاستهلاكي الذي قد لا يراعي التوازن بين الدخل وأوجه الإنفاق ويستهلك ميزانية الأسر الفقيرة في شراء الأجهزة، وأن عدد الأسر الفقيرة التي لا تملك أجهزة كهربائية بعينة الدراسة ٨ أسر بنسبة ٢,٣٪، في حين أن عدد الأجهزة التي تمتلكها الأسر الفقيرة بين من يمتلك من ٤-٥ أجهزة ٢٠٠ بنسبة ٥٨,٨٪ وهذا يدل على أن الأفراد في تلك الأسر نمطهم الاستهلاكي غير ضروري ويعد كماليات، ومن يملك ٢-٣ أجهزة ٨٠ بنسبة ٢٣,٥٪ أما الأسر التي تملك أقل من جهازين فعددها ٤٠ وذلك بنسبة ١١,٨٪ أما الأسر التي تملك ٦ أجهزة فأكثر فعددها ٢٠ بنسبة ٥,٩٪. ويؤشر ذلك إجمالاً؛ إلى تأثير طبيعة النمط الاستهلاكي على الأسر الفقيرة عالي، وهذا يحتاج إلى برامج توعية وتثقيف تتضمن طرق ترشيد الاستهلاك وآلياته لديها.

ثانياً– الإجابة على تساؤلات الدراسة

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصّه: **"ما احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟"** قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل

ن=٣٤٨

م	العبارة	احتياج شديد		احتياج متوسط		احتياج يسير		لا يوجد احتياج		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	احتياجات اقتصادية	٢١٢	٦٠,٩	٦٨	١٩,٥	٤٨	١٣,٨	٢٠	٥,٧	٣,٣٦	احتياج شديد	١
٢	احتياجات اجتماعية	١٦٨	٤٨,٣	١٠٤	٢٩,٩	٥٦	١٦,١	٢٠	٥,٧	٣,٢١	احتياج متوسط	٣
٣	احتياجات تعليمية	١٥٢	٤٣,٧	٨٠	٢٣,٠	١٠٨	٣١,٠	٨	٢,٣	٣,٠٨	احتياج متوسط	٦
٤	احتياجات صحية	١٨٨	٥٤,٠	٨٤	٢٤,١	٦٤	١٨,٤	١٢	٣,٤	٣,٢٩	احتياج شديد	٢
٥	احتياجات تأهيلية	١١٦	٣٣,٣	٨٠	٢٣,٠	١٠٨	٣١,٠	٤٤	١٢,٦	٢,٧٧	احتياج متوسط	٩
٦	احتياجات تدريبية	١٥٢	٤٣,٧	٧٢	٢٠,٧	٩٢	٢٦,٤	٣٢	٩,٢	٢,٩٩	احتياج متوسط	٧
٧	احتياجات توعوية وثقافية	١٧٢	٤٩,٤	٥٦	١٦,١	٨٠	٢٣,٠	٤٠	١١,٥	٣,٠٣	احتياج متوسط	٥
٨	احتياجات ترفيهية	١٣٢	٣٧,٩	١٠٠	٢٨,٧	٨٤	٢٤,١	٣٢	٩,٢	٢,٩٥	احتياج متوسط	٨

٩	احتياجات معيشة أولية	١٦٨	٤٨,٣	٧٦	٢١,٨	٩٦	٢٧,٦	٨	٢,٣	٣,١٦	احتياج متوسط	٤
	الوسط الحسابي العام			٣,٠٩			درجة الاستجابة للبعد				احتياج متوسط	

كشفت بيانات الجدول رقم (١٥) أن درجة احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي (احتياج متوسط) بوسط حسابي عام قدره (٣,٠٩)، ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول حتى التاسع على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٣٦) عبارة: "احتياجات اقتصادية"، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة: "احتياجات صحية" بوسط حسابي (٣,٢٩)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "احتياجات اجتماعية" بوسط حسابي (٣,٢١)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٣,١٦) جاءت عبارة: "احتياجات معيشة أولية".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "احتياجات توعوية وثقافية" بوسط حسابي (٣,٠٣)، واحتلت عبارة: "احتياجات تعليمية" بوسط حسابي (٣,٠٨) الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "احتياجات تدريبية" في الترتيب السابع بوسط حسابي (٢,٩٩)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "احتياجات ترفيهية" بوسط حسابي (٢,٩٥). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الرتيب التاسع عبارة: "احتياجات تأهيلية" بوسط حسابي (٢,٧٧).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات تضمنت الاحتياجات الاقتصادية، والاجتماعية، والمعيشة الأولية.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) ونتيجة دراسة شومان (٢٠١٥) ونتيجة دراسة العنزي (٢٠١٤) في أن مخصصات الضمان الاجتماعي لا تغطي الاحتياجات الأولية لأفراد الأسر الفقيرة على اختلاف أبعادها الصحية والاجتماعية والمعيشية، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي أن محدودية دخل الأسر الفقيرة لا يلبي احتياجاتها المتعددة في ضوء رغبة أفرادها المستمرة في اختيار ما يرغبون شراءه من حاجات بحرية أسوة بأفراد المجتمع الآخرين.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّه: "**ما أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل في ضوء احتياجاتها؟**" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) أولويات الإنفاق الاستهلاكي عند الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي بحائل ن=٣٤٨

م	أنماط الإنفاق	ضروري جدّاً		ضروري		غير ضروري		غير ضروري بشدة		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	شراء المواد الغذائية	٣٢٤	٩٣,١	٢٤	٦,٩	–	–	–	–	٣,٩٣	ضروري جدّاً	١
٢	الإنفاق على الخدمات (كهرباء، مياه، محروقات، اتصالات)	٣٠٤	٨٧,٤	٢٨	٨,٠	–	–	١٦	٤,٦	٣,٧٨	ضروري جدّاً	٤
٣	الإنفاق على السكن (إيجار، صيانة)	٣٢٠	٩٢,٠	٢٨	٨,٠	–	–	–	–	٣,٩٢	ضروري جدّاً	٢
٤	الإنفاق على التعليم	٢٨٨	٨٢,٨	٦٠	١٧,٢	–	–	–	–	٣,٨٣	ضروري جدّاً	٣
٥	الإنفاق الاجتماعي (مجاملات	٢١٦	٦٢,١	١١٦	٣٣,٣	١٦	٤,٦	–	–	٣,٥٧	ضروري جدّاً	٦

	اجتماعية، مناسبات زواج)										
٦	شراء ملابس	٢٠٨	٥٩,٨	١٢٤	٣٥,٦	١٦	٤,٦	–	–	٣,٥٥	ضروري جدّاً	٧
٧	الإنفاق على الصحة (العلاج)	٢٢٨	٦٥,٥	١٠٨	٣١,٠	١٢	٣,٤	–	–	٣,٦٢	ضروري جدّاً	٥
٨	الإنفاق الترفيهي	٢٣٢	٦٦,٧	٦٤	١٨,٤	٣٢	٩,٢	٢٠	٥,٧	٣,٤٦	ضروري جدّاً	٨
	الوسط الحسابي العام		٣,٧١					درجة الاستجابة للبُعد		ضروري جدّاً	

كشفت بيانات الجدول رقم (١٦) عن أولويات الإنفاق الاستهلاكي عند الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي (ضروري جدّاً) بوسط حسابي عام (٣,٧١)، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب الأول وحتى الثامن على النحو الآتي:

حيث جاء في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٩٣) عبارة: "شراء المواد الغذائية"، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة: "الإنفاق على السكن (إيجار، صيانة)" بوسط حسابي (٣,٩٢)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "الإنفاق على التعليم" بوسط حسابي (٣,٨٣)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٣,٧٨) جاءت عبارة: "الإنفاق على الخدمات (كهرباء، مياه، محروقات، اتصالات)".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "الإنفاق على الصحة (العلاج)" بوسط حسابي (٣,٦٢)، واحتلت عبارة: "الإنفاق الاجتماعي (مجاملات اجتماعية، مناسبات زواج)" بوسط حسابي (٣,٥٧) في الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "شراء ملابس" في الترتيب السابع بوسط حسابي (٣,٥٥). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب الثامن عبارة: "الإنفاق الترفيهي" بوسط حسابي (٣,٤٦).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات تضمنت ما يتعلق بالغذاء والسكن والتعليم والخدمات اللازمة مثل الكهرباء والمياه والمحروقات والاتصالات، وهذا طبيعيٌّ أن يحتل صدارة الأولويات. كما يتضح أن آخر الأولويات ما يتعلق بالإنفاق الترفيهي وهذه النتيجة متوافقة مع ما احتلته الاحتياجات الترفيهية بالمرتبة الثامنة في جدول رقم (١٥)، حيث يتضح أن الجانب الترفيهي احتل مراتب أخيرة في تصنيف الاحتياجات وكذلك الأولويات، وهذا يعني أن أفراد الأسر الفقيرة لديهم اهتمام بالضروريات أكثر منه بالكماليات.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة المطيري (٢٠١١) في أن الأسر الفقيرة لا تستطيع تلبية احتياجات أفرادها الضرورية وصولاً للحاجات الترفيهية، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية فيبلين التي ركزت على "الطبقة المترفة" بأن سلوك أفراد الأسر الفقيرة لم يصل في نمطه إلى

التأثر بالبحث عن الشهرة والبحث عن المكانة، وهذا يتضح من خلال تركيزه المنصب على تلبية الأولويات المتعلقة بجوانب الغذاء والسكن والتعليم والخدمات اللازمة، بل تعداه ذلك إلى احتلال الأولويات الترفيهية آخر مرتبة. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي من حيث قيام أفراد الأسر الفقيرة عادةً بترتيب حاجاتهم حسب أهميتها بشكل تنازلي، واضعين الأكثر أهمية والضرورية في أول السلم، ثم تليها حاجاته الأقل أهمية، وهذا ما استخلصه الباحث من خلال هذه النتيجة.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّه: "**ما الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟**" **قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية** الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجداول الآتية:

جدول رقم (١٧) يوضح الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل ن=٣٤٨

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	التمرد على المجتمع	١٨٨	٥٤,٠	٤٨	١٣,٨	٥٢	١٤,٩	٦٠	١٧,٢	٣,٠٥	موافق	٢
٢	انتشار ظاهرة التسول	١٣٦	٣٩,١	٦٤	١٨,٤	٨٠	٢٣,٠	٦٨	١٩,٥	٢,٧٧	موافق	٣
٣	الكراهية لمؤسسات المجتمع	١٢٤	٣٥,٦	٧٢	٢٠,٧	٩٦	٢٧,٦	٥٦	١٦,١	٢,٧٦	موافق	٦
٤	عدم الانتماء وكراهية الوطن	١٣٢	٣٧,٩	٥٢	١٤,٩	٦٤	١٨,٤	١٠٠	٢٨,٧	٢,٦٢	موافق	٧
٥	عدم الإحساس بالمواطنة والخوف عليه	١٣٦	٣٩,١	٥٦	١٦,١	٤٤	١٢,٦	١١٢	٣٢,٢	٢,٦٢	موافق	٤
٦	الانتماء إلى جماعات تخريبيه لإشباع الاحتياجات	١٢٠	٣٤,٥	٦٤	١٨,٤	٣٦	١٠,٣	١٢٨	٣٦,٨	٢,٥١	موافق	٩
٧	السرقة والعدوان على الآخرين لإشباع الاحتياجات	١٢٨	٣٦,٨	٦٨	١٩,٥	٤٨	١٣,٨	١٠٤	٢٩,٩	٢,٦٣	موافق	٥
٨	الشروع في أعمال غير مشروعة منافية لقيم الشريعة	١٢٤	٣٥,٦	٦٠	١٧,٢	٢٤	٦,٩	١٤٠	٤٠,٢	٢,٤٨	غير موافق	٨

٩	كراهية المجتمع والنقمة عليه	١١٢	٣٢,٢	٧٢	٢٠,٧	٣٦	١٠,٣	١٢٨	٣٦,٨	٢,٤٨	غير موافق	١٠
١٠	الخوف من أن يكون أبناء الأسر الفقيرة فريسة سهلة لأعداء المجتمع	٢٠٠	٥٧,٥	٤٨	١٣,٨	٢٤	٦,٩	٧٦	٢١,٨	٣,٠٧	موافق	١
	الوسط الحسابي العام	٢,٧٠						درجة الاستجابة للبُعد			موافق	

كشفت بيانات الجدول رقم (١٧) عن الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل (موافق) بوسط حسابي عام (٢,٧٠)، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول حتى العاشر على النحو الآتي:

حيث جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٠٧) عبارة: "الخوف من أن يكون أبناء الأسر الفقيرة فريسة سهلة لأعداء المجتمع"، واحتلت الترتيب الثاني عبارة: "التمرد على المجتمع" بوسط حسابي (٣,٠٥)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "انتشار ظاهرة التسول" بوسط حسابي (٢,٧٧)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٢,٦٢) جاءت عبارة: "عدم الإحساس بالمواطنة والخوف عليه".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "السرقة والعدوان على الآخرين لإشباع الاحتياجات" بوسط حسابي (٢,٦٣)، واحتلت عبارة: "الكراهية لمؤسسات المجتمع" بوسط حسابي (٢,٧٦) الترتيب السادس.

أما عبارة: "عدم الانتماء وكراهية الوطن" فقد احتلت الترتيب السابع بوسط حسابي (٢,٦٢)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "الشروع في

أعمال غير مشروعة منافية لقيم الشريعة" بوسط حسابي (٢,٤٨)، وجاءت عبارة: "الانتماء إلى جماعات تخريبية لإشباع الاحتياجات" بالترتيب التاسع بوسط حسابي (٢,٥١). وأخيراً ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب العاشر عبارة: "كراهية المجتمع والنقمة عليه" بوسط حسابي (٢,٤٨).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات المتعلقة بالآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة تضمنت عدة ردود فعل منها: خوفهم من مصير أبنائهم في أن يكونوا فريسة سهلة للانحراف والجريمة ومعاداة المجتمع، إضافةً إلى لجوئهم إلى ممارسة سلوك التسول، وعدم الإحساس بالمواطنة، ويرى الباحث أن جميع ما ذكر من نتائج متعلقة بالعبارات يشكل مؤشراً خطيراً يستحسن أخذه بعين الاعتبار، حتى ولو احتلت الترتيب الأخير وهي كراهية مؤسسات المجتمع؛ فهذا بحد ذاته يعني النقمة والعدوانية في حال لم تؤخذ الأنماط الاستهلاكية للأسر الفقيرة بعين الاعتبار من قبل الضمان الاجتماعي ومؤسسات القطاع الاجتماعي الأهلي (الجمعيات الخيرية).

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨) ونتيجة دراسة المطيري (٢٠١١) في أن أفراد الأسر الفقيرة أصحاب الدخل المحدود قد يشعرون بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع، إضافةً إلى انتشار بعض السلوكيات الانحرافية لدى بعض أبنائهم كاللجوء إلى

الكذب، واستخدام الألفاظ النابية، وارتكاب جريمة السرقة، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية فيبلين التي ركزت على "الطبقة المترفة" بأن سلوك أفراد الأسر الفقيرة لم يصل في نمطه إلى التأثر بالبحث عن الشهرة والبحث عن المكانة، وهذا يتضح من خلال تركيزه المنصب على تلبية الأولويات المتعلقة بجوانب الغذاء والسكن والتعليم والخدمات اللازمة، بل تعداه ذلك إلى أن تحتل الأولويات الترفيهية المرتبة الأخيرة.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصّه: "**ما المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟**" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٨) المعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل ن=٣٤٨

م	أنماط الإنفاق	نعم		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	
١	ارتفاع عدد أفراد الأسرة	٣٢٤	٩٣,١	٢٤	٦,٩	١
٢	عدم عمل رب الأسرة	٣٠٤	٨٧,٤	٤٤	١٢,٦	٣
٣	ارتفاع عدد غير المتعلمين في الأسرة	٣٢٠	٩٢,٠	٢٨	٨,٠	٢
٤	عدم وجود دخل إضافي لرب الأسرة	٢٨٨	٨٢,٨	٦٠	١٧,٢	٤
٥	ارتفاع نفقات الحصول على الاحتياجات الضرورية	٢٣٢	٦٦,٧	١١٦	٣٣,٣	٧
٦	الإنفاق على المناسبات الاجتماعية وزيادة العبء المالي	٢٢٤	٦٤,٤	١٢٤	٣٥,٦	٨
٧	وفاة رب الأسرة أو المعيل	٢٤٠	٦٩,٠	١٠٨	٣١,٠	٦
٨	إعالة المرأة للأسرة	١٩٦	٥٦,٣	١٥٢	٤٣,٧	٩
٩	عدم توفر فرص عمل لأفراد الأسرة	١٨٤	٥٢,٩	١٦٤	٤٧,١	١٠
١٠	إعاقة أو شيخوخة رب الأسرة	٢٤٨	٧١,٣	١٠٠	٢٨,٧	٥

كشفت بيانات الجدول رقم (١٨) عن وجود عدد من المعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي

بحائل، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول حتى العاشر على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٩٣,١) عبارة: "ارتفاع عدد أفراد الأسرة"، واحتلت الترتيب الثاني عبارة: "ارتفاع عدد غير المتعلمين في الأسرة" بنسبة (٩٢,٠)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "عدم عمل رب الأسرة" بنسبة (٨٧,٤)، وفي الترتيب الرابع بنسبة (٨٢,٨) جاءت عبارة: "عدم وجود دخل إضافي لرب الأسرة".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "إعاقة أو شيخوخة رب الأسرة" بنسبة (٧١,٣)، بينما احتلت عبارة: "وفاة رب الأسرة أو المعيل" بنسبة (٦٩,٠) الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "ارتفاع نفقات الحصول على الاحتياجات الضرورية" في الترتيب السابع بنسبة (٦٦,٧)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "الإنفاق على المناسبات الاجتماعية وزيادة العبء المالي" بنسبة (٦٤,٤)، وجاءت عبارة: "إعالة المرأة للأسرة" في المرتبة التاسعة بنسبة (٥٦,٣). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب العاشر عبارة: "عدم توفر فرص عمل لأفراد الأسرة" بنسبة (٥٢,٩).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات المتعلقة بالمعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل تضمنت ما يلي: ارتفاع عدد أفراد الأسرة لديها، وارتفاع عدد غير المتعلمين من أفرادها، وعدم عمل رب الأسرة

بالإضافة لعدم وجود دخل إضافي لرب الأسرة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتوافق كثيراً مع ما ورد من نتيجة في جدول رقم (٧) الخاصة بالوضع الوظيفي لرب الأسرة وكذلك الدخل الإضافي أيضاً، وكذلك تتوافق مع النتيجة الواردة في الجدول رقم (٩) المتعلقة بمصادر الدخل الشهري للأسرة الفقيرة، حيث وصلت النسبة (٤٠٪) لمن لديهم مصدر دخل واحد؛ وفي ضوء تلك النتائج يتضح للباحث أن ما ورد من نتيجة في جدول رقم (١٥) وما تضمنته من ترتيب خاص بالاحتياجات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتعليمية ماهي إلا نتاج للمعوقات التي كشفتها بيانات الجدول رقم (١٨) مثل ارتفاع عدد أفراد الأسرة الفقيرة وما يترتب عنها من تزايد احتياجاتهم؛ لذا فإن الباحث يرى من المناسب فتح مراكز رياضية وترفيهية وثقافية مجانية بالقرب من مواقع الأسر الفقيرة، وتوفير سكن ملائم لعدد أفراد الأسرة بأجور رمزية أو خيرية، وتوفير برامج تدريبية مناسبة.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة شومان (٢٠١٥)، ونتيجة دراسة آل مظف (٢٠١١) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأسر ذات الدخل الفردي الشهري (٣ آلاف فأكثر)، وهذا يعني أن هناك اختلافاً واضحاً بالأنماط الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي لدى الأسر الفقيرة، كما أن الظروف الخاصة بأفراد الأسر الفقيرة هي المحددات المؤثرة بشكل مباشر في نمط استهلاكهم ومستويات عيشهم وتحديد نوعية احتياجاتهم وفق ظروفهم الاجتماعية وما يواجهها من عقبات

ومعوقات، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي أن أفراد الأسر الفقيرة لا توجد لديهم حرية في اختيار ما يريدون شراءه أو ما يقدم عليه من خدمات، بالإضافة إلى أن مستوى دخل الأسرة الفقيرة عامل يتحكم في اختيار الفرد المستهلك للسلع والخدمات تلبية لاحتياجاته؛ ويتمثل خاصة في وجود المعوقات المتعددة التي تواجههم وتحدد نمط السلوك الاستهلاكي لديهم.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصّه: **"ما مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل لمواجهة النمط الاستهلاكي؟"** قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في حساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجداول الآتية:

جدول رقم (١٩) يوضح مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل لمواجهة النمط الاستهلاكي ن=٣٤٨

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير فرص عمل مناسبة	٣٠٠	٨٦,٢	٨	٢,٣	٨	٢,٣	٣٢	٩,٢	٣,٦٦	موافق بشدة	١
٢	العمل على زيادة الدخل حتى تناسب احتياجات الأسرة وتشبعها	٢٨٨	٨٢,٨	٤	١,١	٤	١,١	٥٢	١٤,٩	٣,٥٢	موافق بشدة	٥
٣	مساعدة الأسرة على الحصول على الرعاية من التأمين الصحي	٢٨٤	٨١,٦	٢٠	٥,٧	٠	٠,٠	٤٤	١٢,٦	٣,٥٦	موافق بشدة	٣
٤	تشجيع أرباب الأسر على إلحاق أبنائهم بالعملية التعليمية	٢٨٠	٨٠,٥	٢٠	٥,٧	٠	٠,٠	٤٨	١٣,٨	٣,٥٣	موافق بشدة	٤

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٥	إقامة مشروعات صغيرة لدعم الأسرة	٢٤٨	٧١,٣	٢٤	٦,٩	٢٠	٥,٧	٥٦	١٦,١	٣,٣٣	موافق بشدة	١٠
٦	الالتحاق ببرامج الأسر المنتجة	٢٧٦	٧٩,٣	٨	٢,٣	١٢	٣,٤	٥٢	١٤,٩	٣,٤٦	موافق بشدة	٧
٧	الحد من تسرب الأبناء من المدارس وعملهم يُعد الحل لزيادة الدخل	٢٧٦	٧٩,٣	٨	٢,٣	١٦	٤,٦	٤٨	١٣,٨	٣,٤٧	موافق بشدة	٦
٨	تقديم بطاقات دعم للمواد الغذائية	٢٦٠	٧٤,٧	١٦	٤,٦	٢٤	٦,٩	٤٨	١٣,٨	٣,٤٠	موافق بشدة	٨
٩	توفير برامج تثقيف للحد من الإنفاق	٢٩٢	٨٣,٩	٨	٢,٣	٠	٠,٠	٤٨	١٣,٨	٣,٥٦	موافق بشدة	٢
١٠	تدريبنا على إدارة الموارد داخل الأسرة	٢٤٨	٧١,٣	٣٢	٩,٢	٠	٠,٠	٦٨	١٩,٥	٣,٣٢	موافق بشدة	٩
	الوسط الحسابي العام	٣,٤٨					درجة الاستجابة للبُعد				موافق بشدة	

كشفت بيانات الجدول رقم (١٩) عن أن مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل لمواجهة النمط الاستهلاكي (موافق بشدة) بوسط حسابي عام (٣,٤٨)، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات

المكونة لهذا البُعد، احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول وحتى العاشر على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٠٧) عبارة: "توفير فرص عمل مناسبة"، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة: "توفير برامج تثقيف للحد من الإنفاق" بوسط حسابي (٣,٥٦)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "مساعدة الأسرة على الحصول على الرعاية من التأمين الصحي" بوسط حسابي (٣,٥٦)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٣,٥٣) جاءت عبارة: "تشجيع أرباب الأسر على إلحاق أبنائهم بالعملية التعليمية"

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "العمل على زيادة الدخل حتى تناسب احتياجات الأسرة وتشبعها" بوسط حسابي (٣,٥٢)، واحتلت عبارة: "الحد من تسرب الأبناء من المدارس وعملهم يُعد الحل لزيادة الدخل" بوسط حسابي (٣,٤٧) الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "الالتحاق ببرامج الأسر المنتجة" في الترتيب السابع بوسط حسابي (٣,٤٦)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "تقديم بطاقات دعم للمواد الغذائية" بوسط حسابي (٣,٤٠)، وجاءت عبارة: "تدريبنا على إدارة الموارد داخل الأسرة" بالترتيب التاسع بوسط حسابي (٣,٣٢). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب العاشر عبارة: "إقامة مشروعات صغيرة لدعم الأسرة" بوسط حسابي (٣,٣٣).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن مرئيات عينة الدراسة تضمنت عدداً من المرئيات التي من شأنها أن تُسهم في تغيير النمط الاستهلاكي بما يتوافق مع الدخل الشهري لأفراد الأسرة من جهة، ومع تلبية احتياجاتهم من جهة أخرى، ويأتي في مقدمتها: توفير فرص عمل للمستفيدين من الضمان الاجتماعي؛ لزيادة الدخل الشهري وصولاً لإشباع احتياجاتهم لاسيما الضرورية منها، وكذلك العمل من قبل الضمان الاجتماعي على توفير برامج تدريبية موجهة لأفراد الأسر الفقيرة المسجلة لديهم؛ لتثقيفهم حول إدارة الاقتصادية وعملية الإنفاق وتوفير احتياجات الأسرة، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتوفير تأمين طبي لأفراد الأسر الفقيرة، بالإضافة إلى التركيز على تشجيع تلك الأسر الفقيرة على العمل على رفع مستوى التحصيل العلمي لأبنائهم.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨)، ونتيجة دراسة شومان (٢٠١٥)، ونتيجة دراسة العنزي (٢٠١٤)، ونتيجة دراسة المطيري (٢٠١١) في أن العمل بأخذ المرئيات التي ذكرها أفراد الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي من شأنه أن يقلل من الآثار السلبية في الثبات على نمط استهلاكي واحد في ضوء غلاء الأسعار، وعدم وجود دخل شهري آخر، وكذلك الزيادة المطردة في احتياجات الأفراد، كما أنه من المأمول أن يتبنى الأخصائي الاجتماعي في الضمان الاجتماعي تصميم خطط علاجية تُسهم في اكتساب مهارات

النمط الاستهلاكي المتوافق مع الظروف الحياتية المعاصرة، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي سعي الأسر الفقيرة جاهدة وكفاحها لتلبية احتياجاتها الضرورية بالرغم من اختلافها عن شرائح المجتمع الأخرى، وأن الأفكار كلما نبعت من ذواتهم، وتم الإسهام معهم في تفعيلها؛ قد تغير النمط الاستهلاكي لديهم إلى الأفضل وفق الخطط الموضوعة له بما يتوافق مع وضعهم المالي.

كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية فيبلين فيما يتعلق بالنمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي؛ حيث بينت النظرية أن سلوك المستهلك من الأفراد قد يتأثر بشكل واضح وكبير بالبحث عن المركز والمكانة العليا؛ وهو ما تعبر عنه ظاهرة شراء السلع مرتفعة الثمن وتحقيق الاحتياجات المختلفة، وهذا ما قد يسهم في تفسير رغبتهم في التطلع إلى الأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها؛ لذا فإنه من خلال مرئيات عينة الدراسة قد تظهر الحلول المناسبة التي من المستحسن أخذها بعين الاعتبار من قبل الأخصائي الاجتماعي في الضمان الاجتماعي في أثناء تصميم الخطط العلاجية والبرامج الموجهة لأفراد الأسر الفقيرة.

ثالثاً– النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى أن:

١- أعلى احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل تتمثل في الاحتياجات الاقتصادية، والاحتياجات الصحية، والاحتياجات الاجتماعية، واحتياجات معيشة أولية، واحتياجات توعوية وثقافية، واحتياجات تعليمية.

٢- أهم أولويات الإنفاق الاستهلاكي عند الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي بحائل تتمثل في شراء المواد الغذائية، والإنفاق على السكن (إيجار، صيانة)، والإنفاق على التعليم، والإنفاق على الخدمات (كهرباء، مياه، محروقات، اتصالات)، والإنفاق على الصحة (العلاج)، والإنفاق الاجتماعي (مجاملات اجتماعية، مناسبات زواج).

٣- أبرز الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل تتمثل في الخوف من أن يكون أبناء الأسر الفقيرة فريسة سهلة لأعداء المجتمع، والتمرد على المجتمع، وانتشار ظاهرة التسول، وعدم الإحساس بالمواطنة والخوف عليه، والسرقة والعدوان على الآخرين لإشباع الاحتياجات، والكراهية لمؤسسات المجتمع.

٤- أهم المعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل تتمثل في ارتفاع عدد أفراد الأسرة، وارتفاع

عدد غير المتعلمين منها، وبطالة رب الأسرة، وعدم وجود حصوله على دخل إضافي، فضلاً عن إعاقة رب الأسرة أو شيخوخته، أو وفاته.

٥- أهم مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل لمواجهة النمط الاستهلاكي تتمثل في توفير فرص عمل مناسبة، وتوفير برامج تثقيف للحد من الإنفاق، ومساعدة الأسرة على الحصول على الرعاية من التأمين الصحي، وتشجيع أرباب الأسر على إلحاق أبنائهم بالعملية التعليمية، والعمل على زيادة الدخل حتى تناسب احتياجات الأسرة وتشبعها، والحد من تسرب الأبناء من المدارس وإجبارهم على العمل من أجل زيادة أو تحسين مستوى الدخل أو توفير نفقات الأسرة.

***

رابعاً– توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، وما تضمنه الإطار النظري؛ يُمكن تقديم عددٍ من التوصيات الآتية:

١– أن يكثف الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي من جهوده في توعية الأسر الفقيرة المسجلة لديهم من خلال برامج تثقيفية وتأهيلية لتغيير النمط الاستهلاكي في ضوء غلاء الأسعار، بما يتوافق مع تطلعاتهم في إشباع احتياجاتهم الضرورية، وترشيد استخدام الكهرباء والمياه والخدمات الأخرى، والابتعاد عن ممارسة سلوك الإنفاق الاجتماعي وكيفية التعامل بمثل هذه المواقف.

٢– أن ينسق الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي بالعمل مع أندية الحي، والمدارس ورجال الإعلام لاحتواء أبناء الأسر الفقيرة، وإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة؛ ليكونوا معتمدين على أنفسهم، ومسهمين في تطوير ذواتهم وأسرهم ومجتمعهم، بما يضمن تحصينهم وحمايتهم من التردي والجنوح إلى الجريمة وممارسات السلوكيات المنافية للنظام.

٣– أن يعمل الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي على الحد من المعوقات التي تواجه الأسر الفقيرة المسجلة لديهم والتقليل منها وصولاً لإشباع احتياجاتهم من خلال تقديم برامج تدريبية –بالتعاون مع الجمعيات الخيرية المتخصصة بالأسرة– تتضمن التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وتشجيعها على تعليم أبنائها، وتهيئتهم لاكتشاف قدراتهم

ومواهبهم واستثمارها؛ لتصبح أسراً منتجة قادرة على توفير مصادر دخل أخرى.

٤- أن يتواصل الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي مع لجان التنمية الاجتماعية وجمعية الأسر المنتجة؛ لتقديم دورات تدريبية وتأهيلية للحد من الإنفاق وترشيد الاستهلاك بما يتوافق مع خصائص الأسرة وسماتها والفروق الفردية لدى أفرادها، بالإضافة إلى محاولة توفير فرص عمل في قطاعات خاصة بوصفها أسرًا منتجة في المهن اليدوية التي تتناسب معها.

ويمكن أن يتحقق الهدف السادس للدراسة في تحديد أبرز ما يجب أن تتضمنه الآليات التنفيذية لتلك التوصيات التي في ضوئها يمكن أن تُسهم في إدارة الأسر الفقيرة لميزانيتها وأنماطها الاستهلاكية، ما يأتي:

أ- آليات موجهة لإدارة الضمان الاجتماعي:

١- أن تتزامن مساعدات الضمان الاجتماعي مع البرامج التوعوية والإرشادية للأسر الفقيرة حول كيفية إدارة ميزانيتها المحدودة؛ بما يمكنها من تلبية احتياجاتها.

٢- عمل شبكة اجتماعية تجمع بين الأسر الفقيرة ومؤسسات المجتمع الداعمة من أندية الحي وجمعيات أهلية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني؛ حتى تتمكن من دعم تلك الأسر في أوقات الضغوط والمشكلات والأزمات والمخاطر.

٣- العمل على تغيير معتقدات وأفكار أعضاء تلك الأسر، حيث يجب أن يتخطوا فكرة "الاعتماد على الضمان" بشكل أساس، إلى اعتباره مرحلة مؤقتة في حياتهم، وأنه عليهم تنمية مصادر دخلهم بالعمل أو الحرف أو المشروعات متناهية الصغر.

٤- العمل على تنمية قدرات الأسر الفقيرة ومهاراتها؛ سعياً لاستثمارها في زيادة الدخل الشهري وصولاً لتنوع مصادر الدخل للأسرة وخاصة ذات الأحجام الكبيرة نظراً لزيادة التضخم.

ب- آليات موجهة للأسر الفقيرة:

١- المشاركة في البرامج التوعوية المقدمة لهم؛ لإكسابهم مهارات التقنين في الاستهلاك وصولاً لخفض الإنفاق، وإعطاء الأولوية للاحتياجات الضرورية.

٢- محاولة التزام أنساق الأسرة الفقيرة في العمل على ترتيب أولويات الأسرة من الاحتياجات الأهم إلى الأقل أهمية.

٣- توجيه أبناء الأسرة الفقيرة من قبل ذويهم إلى التركيز على التحصيل العلمي، والالتحاق ببرامج أندية الحي ودوراته التدريبية؛ لما يعود عليهم بالنفع والفائدة حيال إشغال وقت الفراغ، والاعتماد على الذات، وتعلم حرف مهنية بإمكانهم تنميتها بالمستقبل.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، أحمد. (٢٠١٠). إدارة الحياة في ترشيد الاستهلاك. القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.

أبو أحمد، رضا صاحب. (٢٠٠٦). الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي. عمان: دار مجدلاوي.

الأسمري، مشبب غرامة. (٢٠١١). دور المستهلك في مواجهة ظاهرة غلاء المعيشة في المجتمع السعودي. دراسة تطبيقية لعينة من أرباب الأسر السعوديين المقيمين بمدينة جدة. *حوليات آداب عين شمس*. عدد خاص بالدراسات الاجتماعية. كلية الآداب بجامعة عين شمس. القاهرة. ص ٣٤٧-٣٩٩.

آل رشود، سعد ونافع، سعيد وأبوفراج، أشرف. (٢٠١٨). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية. جامعة المجمعة. معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية. العدد (١٢). ص ٥٣-١٦٤.

آل مظف، عبيد على. (٢٠١١). العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب في المجتمع السعودي. دراسة على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة جامعة الملك سعود*. كلية الآداب. الرياض. المجلد (٢٣). العدد (١). ص ١٢٥-١٥٢.

الأنصاري، أسماء محمد. (٢٠١٩). اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات وانعكاسها على النمط الاستهلاكى للأسرة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية. *مجلة القراءة والمعرفة*. جامعة عين شمس. مصر. العدد (٢١٦). ص ٢١٧-٢٦٥.

الباز، راشد سعد. (١٤٢١). الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

الباز، راشد. (٢٠٠٥). برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

بختة، نومة. (٢٠١٦). الثقافة الاستهلاكية في المدينة مدينة مستغانم نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس. المغرب.
بركاني، رانة. (٢٠١٥). الوعى الاستهلاكى ودوره في ترسيخ متطلبات المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.
البرواري، نزار عبد المجيد والبرنجي، أحمد محمد. (٢٠٠٤). استراتيجية التسويق. المفاهيم والأسس والوظائف. عمان: دار وائل للنشر.
تاليه، شني. (٢٠١٩). استعمال التحليل العاملى لتحديد أهم العوامل المؤثرة على السلوك الشرائي لدى المستهلك الجزائري خلال شهر رمضان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة. الجزائر.
جامعة الملك عبد العزيز. (١٤٢٧). مكافحة الفقر. سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي في جامعة الملك عبد العزيز. جدة.
الجريسى، خالد عبد الرحمن. (٢٠٠٧). سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية. (الطبعة الرابعة). الرياض.
الحازمي، خلود حسن. (٢٠٠٦). علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للاقتصاد المنزلي. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
الحازمى، خلود حسن. (٢٠١٠). أنماط السلوك الاستهلاكى لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادي للأسرة السعودية. *مجلة بحوث التربية النوعية*. جامعة المنصورة. العدد (١٨). ص ١٥٤-١٧٨.
حجازي، أحمد مجدي. (٢٠٠١). المجتمع الاستهلاكى ومجتمع التنمية في مصر. كتاب بحوث الندوة العلمية لقسم علم الاجتماع. الندوة السنوية الثامنة. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. قسم الاجتماع. جامعة القاهرة. ٢٢-٢٣/إبريل. ص١.
حسن، عبد الله. (٢٠٠٥). الفقر في فلسطين وسياسة مكافحته. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس.

حقي، زينب محمد وأبو سكينة، نادية حسن. (٢٠٠٢). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة عين شمس.
حلمي، فاطمة النبوية ونوفل، ربيع. (٢٠٠٠). تخطيط ربة الأسرة لمواردها وعلاقته بدافعية الإنجاز ووجهة الضبط لدى أبنائها المراهقين. المؤتمر العلمي السادس للاقتصاد المنزلي. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان
الحلو، وفاء. (٢٠٠٣). تأثير الفقر على النساء والأطفال. *مجلة الطفولة العربية*. المجلد (٣). العدد (١٢). ص ٢٥١-٢٥٦.
الخطيب، جمال. (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنساني. (الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
الدوي، موزة عيسى. (٢٠١٨). التحولات الاجتماعية والثقافة وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. المجلد (١١). العدد (٢). ص ٢٣٧-٢٥٩.
الديسطى، آيات عبد المنعم وصقر، نورهان محمد. (٢٠١٩). اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة.
الرفاعى، إيمان عبيد. (٢٠٠٤). دراسة العمالة المنزلية وعلاقتها بتوافق أفراد الأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
الرماني، زين محمد. (٢٠٠٧). الرؤية الإسلامية لسلوك المستهلك. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
ستيفن، ميلز. (٢٠٠٢). النزعة الاستهلاكية كأسلوب حياة. [عرض: علي الدجوي]. (الطبعة الأولى). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
سعيد، لانا حسن. (٢٠٠٧). فقر الأطفال سماته وخصائصه ومدى تطبيق بنود اتفاقية حقوق الطفل. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. السويس: دار المعرفة الجامعية.

السليمى، إيناس أحمد. (٢٠٠٨). الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

شلبي، وفاء وبدير، إيناس وخضر، منار وراغب، رشا. (٢٠١٦). إدارة الموارد في ظل متغيرات العصر. القاهرة: مكتبة النجاح للنشر.

شومان، إيمان جابر. (٢٠١٥). تغير الأنماط الاستهلاكية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية. دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية. *مجلة كلية الآداب*. جامعة طنطا. العدد (٢٨). ص ١٨١-٢٥٠.

عبد الحميد، طلعت أسعد. (٢٠٠٢). التسويق الفعال. كيف تواجه تحديات القرن ٢١. القاهرة: مكتبات مؤسسة الأهرام.

العجلان، أحمد عبد الله. (١٤٤١). قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة. (الطبعة الأولى). الدمام: مكتبة المتنبي.

عطيان، عبيد علي. (٢٠١١). علم الاجتماع الحياة الاقتصادية. الرياض: مكتبة الشقري.

عفيفى، عبد الخالق محمد. (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعى. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العلمى الخامس عشر. مؤتمر الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

العمري، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١١). الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لغلاء المعيشة في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على عينة من المتسوقين ببعض المراكز التجارية بمدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (١٩). العدد (٢). ص ١١٣-١٦٣.

العنزي، نشمى حسين. (٢٠١٤). واقع خدمات الضمان الاجتماعى المقدمة للأسرة الفقيرة التي تعولها نساء. دراسة مطبقة على عينة من النساء المعيلات لأسر مستفيدة من الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض. *مجلة الاجتماعية*. الجمعية

السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد (٧). ص ٢٣٣-٢٩٠

العيبان، نوال عبد المحسن. (٢٠٢٠). واقع السلوك الاستهلاكى للمرأة السعودية. دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*. جامعة الملك سعود. العدد (٦). ص ٣٣-٥٩.

عيسى، عنابي. (٢٠١٠). سلوك المستهلك. عوامل التأثير النفسية. الجزء الثاني. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

الغامدي، سارة محمد. (٢٠١٧). مدى إشباع المخصصات الضمانية للحاجات الأساسية للمستفيدات من منظور الخدمة الاجتماعية. مركز رؤية للدراسات الاجتماعية. الرياض.

الغدير، حمد والسعد، رشاد الساعد. (٢٠١٦). سلوك المستهلك. مدخل متكامل. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

فرحات، عادل. (٢٠١١). جهود الصندوق الخيري الاجتماعى في تحسين الأحوال المعيشية للفقراء ومنخفضي الدخل، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء. (٢٤-٢٦ يناير). مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي. مجلد (٢).

الفقى، مصطفى محمد وأحمد، محمد أبو الحمد وحجاج، إبراهيم عبد المحسن. (٢٠٢٠). المشكلات الاجتماعية المعاصرة. التحليل والمعالجة في ضوء علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. (الطبعة الثانية). الدمام: مكتبة المتنبي.

قطامى، يوسف محمود. (٢٠٠٥). نظريات التعلم والتعليم. (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

مرسي، كمال إبراهيم. (٢٠٠٣). الأسرة التعريف والوظائف والأشكال. الكويت: دار القلم الكويتية.

مطير، علىّ والغشام، سعد. (٢٠٠٥). الملك عبد الله، بساطته وعفويته وصراحته، مدخله إلى القلوب. الشرق الأوسط. العدد (٩٧٤٧) ٥ أغسطس.

المطيري، شيهانة حمدان. (٢٠١١). تصور مقترح للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية الناتجة عن فقر الأسرة والمؤثرة على تنشئة أبنائها اجتماعيّاً. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢٠). استرجع بتاريخ ١٤٤٣/١/٣هـ من الموقع الإلكتروني: www.vision2030.gov.sa

الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. استرجع بتاريخ ١٤٤٣/٣/٨: من الرابط: https://hrsd.gov.sa

الموقع الرسمي لوكالة ناس. استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٣/١٩ من الرابط: www.spa.gov.sahg

نيازي، عبد المجيد طاش. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة العبيكان.

الهبارنة، نجاح حسين. (٢٠١٢). آليات الفقراء في التكيف مع الفقر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٢١). النظام الأساسي للحكم.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣٥). الأهداف والسياسات لخطة التنمية العاشرة.

وزارة التنمية الاجتماعية. (٢٠٠١). الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر. الأردن.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (١٤٣٩). نشرة تعريفية عن مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة حائل.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (د ت). مجتمع ومسؤوليات وزارة الشؤون الاجتماعية وخدماتها. إدارة العلاقات العامة والإعلام الاجتماعى.

المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية – GOV.SA. (٢٠٢٢). برنامج ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. استرجع بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٦ من الرابط: www.my.gov.sa

ثانياً– المراجع الإنجليزية

Peter, J, Paul & Olson, Jerry G. (2002). Consumer Behavior& Marketing Stategy, 6th ed, McGraw -Hill, USA, P P 45-46.

Bhorat, Haroon & Laura Poswe .(٢٠٠٤) .Dimensions of poverty in post-Aparthid South Africa .Cape Town: University of Cape Town, development policy research unit

Lanbin& Lindon. (1999). Mercator, Theorie & Pratique du Marketing, Ed-Dalloz.

Kotler, Dubois. (2003). Marketing Management, 11 edition, edition française, Define Marceau, NJI. USA.

Zongh, Y. (2011). "Parental roller and Children's Socialization in Mosuo`s Matrilineal Family", Dissertation Master, State University Faculty of San Diego, Department of Sociology.

Arabic references:

ĂbrAhym ‹ÂHmd. (2010). ĂdArħ AlHyAħ fy trŝyd AlAsthlAk. AlqAhrħ: AldAr AlÂkAdymyħ llçlwm.

Âbw ÂHmd ‹rDA SAHb. (2006). AlxTwT AlkbrŶ fy AlAqtSAd AlĂslAmy. çmAn: dAr mjdlAwy.

AlÂsmry ‹mŝbb γrAmħ. (2011). dwr Almsthlk fy mwAjhħ ĎAhrħ γlA' Almçyŝħ fy Almjtmç Alsçwdy. drAsħ tTbyqyħ lçynħ mn ÂrbAb AlÂsr Alsçwdyyn Almqymyn bmdynħ jdħ. HwlyAt ĀdAb çyn ŝms. çdd xAS bAldrAsAt AlAjtmAçyħ. klyħ AlĀdAb bjAmçħ çyn ŝms. AlqAhrħ. S S 347-399.

Āl rŝwd ‹sçd wnAfç ‹sçyd wÂbwfrAj ‹Âŝrf. (2018). θqAfħ AlAsthlAk ldŶ AlÂsrħ Alsçwdyħ. jAmçħ Almjmçħ. mçhd Almlk slmAn lldrAsAt wAlxdmAt AlAstŝAryħ. Alçdd (12). S S 53-164.

Āl mĎf ‹çbyd çly. (2011). AlçwAml Almŵθrħ fy slwk AlAsthlAk ldŶ AlŝbAb fy Almjtmç Alsçwdy. drAsħ çlŶ TlAb AlmrHlħ AljAmçyħ bjAmçħ Almlk çbd Alçzyz. mjlħ jAmçħ Almlk sçwd. klyħ AlĀdAb. AlryAD. Almjld (23). Alçdd (1). S S 125-152.

AlÂnSAry ‹ÂsmA' mHmd. (2019). AtjAhAt Alzwjħ nHw ĂdArħ AlÂzmAt wAnçkAshA çlŶ AlnmT AlAsthlAky llÂsrħ fy Ďl tdAçyAt AlÂzmħ AlAqtSAdyħ AlçAlmyħ. mjlħ AlqrA'ħ wAlmçrfħ. jAmçħ çyn ŝms. mSr. Alçdd (216). S S 217-265.

AlbAz ‹rAŝd sçd. (1421). AlrçAyħ AlAjtmAçyħ fy çhd Almlk çbd Alçzyz. AlryAD: mktbħ Almlk çbd Alçzyz AlçAmħ.

AlbAz ‹rAŝd. (2005). brAmj AlrçAyħ AlAjtmAçyħ fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ. AlryAD: mktbħ Almlk çbd Alçzyz AlçAmħ.

bxtħ ‹nwmħ. (2016). AlθqAfħ AlAsthlAkyħ fy Almdynħ mdynħ mstγAnm nmwðjA. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ çbdAlHmyd bn bAdys. Almγrb.

brkAny ‹rAnħ. (2015). Alwçy AlAsthlAky wdwrh fy trsyx mtTlbAt Almsŵwlyħ AlAjtmAçyħ. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Alçrby bn mhydy. AljzAŶr.

AlbrwAry ‹nzAr çbd Almjyd wAlbrnjy ‹ÂHmd mHmd. (2004). AstrAtyjyħ Altswyq. AlmfAhym wAlÂss wAlwĎAŶf. çmAn: dAr wAŶl llnŝr.

tAlyh ‹ŝny. (2019). AstçmAl AltHlyl AlçAmly ltHdyd Âhm AlçwAml Almŵθrħ çlŶ Alslwk AlŝrAŶy ldŶ Almsthlk AljzAŶry xlAl ŝhr rmDAn. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Aldktwr mwlAy AlTAhr bsçydħ. AljzAŶr.

jAmçħ Almlk çbd Alçzyz. (1427). mkAfHħ Alfqr. slslħ drAsAt ySdrhA mrkz AlĂntAj AlĂçlAmy fy jAmçħ Almlk çbd Alçzyz. jdħ.

Aljrysy ‹xAld çbdAlrHmn. (2007). slwk Almsthlk drAsħ tHlylyħ llqrArAt AlŝrAŶyħ llÂsrħ Alsçwdyħ. (AlTbçħ AlrAbçħ). AlryAD.

AlHAzmy ‹xlwd Hsn. (2006). çlAqħ Alslwk AlAsthlAky llmrAhqyn bbçD AlmtγyrAt AlÂsryħ. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. klyħ Altrbyħ llAqtSAd Almnzly. jAmçħ Âm AlqrŶ. mkħ Almkrmħ.

AlHAzmy ‹xlwd Hsn. (2010). ÂnmAT Alslwk AlAsthlAky ldŶ AlmrAhqyn wçlAqth bmtγyrAt AlmstwŶ AlAjtmAçy wAlAqtSAdy llÂsrħ Alsçwdyħ. mjlħ bHwθ Altrbyħ Alnwçyħ. jAmçħ AlmnSwrħ. Alçdd (18). S S 154-178.

HjAzy ،ÂHmd mjdy. (2001). Almjtmç AlAsthlAky wmjtmç Altnmyħ fy mSr. ktAb bHwθ Alndwħ Alçlmyħ lqsm çlm AlAjtmAç. Alndwħ Alsnwyħ AlθAmnħ. mrkz AlbHwθ wAldrAsAt AlAjtmAçyħ. klyħ AlĀdAb. qsm AlAjtmAç. jAmçħ AlqAhrħ. 22-23/Ăbryl. S1.

Hsn ،çbd Allh. (2005). Alfqr fy flsTyn wsyAsħ mkAfHth. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ AlnjAH AlwTnyħ. nAbls.

Hqy ،zynb mHmd wÂbw skynħ ،nAdyħ Hsn. (2002). AlçlAqAt AlÂsryħ byn AlnĎryħ wAltTbyq. AlqAhrħ: mktbħ çyn ŝms.

Hlmy ،fATmħ Alnbwyħ wnwfl ،rbyç. (2000). txTyT rbħ AlÂsrħ lmwArdhA wçlAqth bdAfçyħ AlĂnjAz wwjhħ AlDbT ldŶ ÂbnAŶhA AlmrAhqyn. Almŵtmr Alçlmy AlsAds llAqtSAd Almnzly. klyħ AlAqtSAd Almnzly. jAmçħ HlwAn

AlHlw ،wfA'. (2003). tÂθyr Alfqr çlŶ AlnsA' wAlÂTfAl. mjlħ AlTfwlħ Alçrbyħ. Almjld (3). Alçdd (12). S S 251-256.

AlxTyb ،jmAl. (2003). tçdyl Alslwk AlĂnsAny. (AlTbçħ AlÂwlŶ). Alkwyt: mktbħ AlflAH llnŝr wAltwzyç.

Aldwy ،mwzħ çysŶ. (2018). AltHwlAt AlAjtmAçyħ wAlθqAfħ wtγyr ÂnmAT AlAsthlAk ldŶ AlmrÂħ AlbHrynyħ. Almjlħ AlÂrdnyħ llçlwm AlAjtmAçyħ. Almjld (11). Alçdd (2). S S 237-259.

AldysTy ،ĀyAt çbdAlmnçm wSqr ،nwrhAn mHmd. (2019). AqtSAdyAt AlÂsrħ wtrŝyd AlAsthlAk. (AlTbçħ AlÂwlŶ). çmAn: dAr Almsyrħ.

AlrfAçy ،ĂymAn çbyd. (2004). drAsħ AlçmAlħ Almnzlyħ wçlAqthA btwAfq ÂfrAd AlÂsrħ Alsçwdyħ. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Âm AlqrŶ. mkħ Almkrmħ.

AlrmAny ،zyn mHmd. (2007). Alrŵyħ AlĂslAmyħ lslwk Almsthlk. AlryAD: dAr Twyq llnŝr wAltwzyç.

styfn ،mylz. (2002). Alnzçħ AlAsthlAkyħ kÂslwb HyAħ.]çrD: çly Aldjwy[. (AlTbçħ AlÂwlŶ). AlqAhrħ: Almktbħ AlÂkAdymyħ.

sçyd ،lAnA Hsn. (2007). fqr AlÂTfAl smAth wxSAŶSh wmdŶ tTbyq bnwd AtfAqyħ Hqwq AlTfl. rsAlħ dktwrAh γyr mnŝwrħ. jAmçħ Almlk sçwd. AlryAD.

Alskry ،ÂHmd ŝfyq. (2000). qAmws Alxdmħ AlAjtmAçyħ wAlxdmAt AlAjtmAçyħ. Alswys: dAr Almçrfħ AljAmçyħ.

Alslymy ،ĂynAs ÂHmd. (2008). Aldwr AlAqtSAdy lrbħ AlÂsrħ AlçAmlħ Alsçwdyħ wçlAqthA bAltwAfq AlzwAjy. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Âm AlqrŶ. mkħ Almkrmħ.

ŝlby ،wfA' wbdyr ،ĂynAs wxDr ،mnAr wrAγb ،rŝA. (2016). ĂdArħ AlmwArd fy Ďl mtγyrAt AlçSr. AlqAhrħ: mktbħ AlnjAH llnŝr.

ŝwmAn ،ĂymAn jAbr. (2015). tγyr AlÂnmAT AlAsthlAkyħ wçlAqthA bAlmkAnħ AlAjtmAçyħ. drAsħ tTbyqyħ çlŶ AlÂsrħ Alsçwdyħ. mjlħ klyħ AlĀdAb. jAmçħ TnTA. Alçdd (28). S S 181-250.

çbdAlHmyd ،Tlçt Âsçd. (2002). Altswyq AlfçAl. kyf twAjh tHdyAt Alqrn 21. AlqAhrħ: mktbAt mŵssħ AlÂhrAm.

AlçjlAn ،ÂHmd çbdAllh. (1441). qDAyA wmŝklAt AjtmAçyħ mçASrħ. (AlTbçħ AlÂwlŶ). AldmAm: mktbħ Almtnby.

çTyAn ،çbyd çly. (2011). çlm AlAjtmAç AlHyAħ AlAqtSAdyħ. AlryAD: mktbħ Alŝqry.
çfyfy ،çbd AlxAlq mHmd. (2002). Alxdmħ AlAjtmAçyħ wdwrhA AlmçASr fy tHqyq AlslAm wAlÂmn AlAjtmAçy. wrqħ çlmyħ mqdmħ fy Almŵtmr Alçlmy AlxAms çŝr. mŵtmr Alxdmħ AlAjtmAçyħ wAlslAm AlAjtmAçy. klyħ Alxdmħ AlAjtmAçyħ. jAmçħ HlwAn.
Alçmry ،çbdAlrHmn çbdAllh. (2011). AlÂbçAd AlAjtmAçyħ wAlAqtSAdyħ wAlÂmnyħ lγlA' Almçyŝħ fy Almjtmç Alsçwdy. drAsħ mydAnyħ çlŶ çynħ mn Almtswqyn bbçD AlmrAkz AltjAryħ bmdynħ jdħ. mjlħ jAmçħ Almlk çbdAlçzyz AlĀdAb wAlçlwm AlĂnsAnyħ. Almjld (19). Alçdd (2). S S 113-163.
Alçnzy ،nŝmy Hsyn. (2014). wAqç xdmAt AlDmAn AlAjtmAçy Almqdmħ llÂsrħ Alfqyrħ Alty tçwlhA nsA'. drAsħ mTbqħ çlŶ çynħ mn AlnsA' AlmçylAt lÂsr mstfydħ mn AlDmAn AlAjtmAçy fy mdynħ AlryAD. mjlħ AlAjtmAçyħ. Aljmçyħ Alsçwdyħ lçlm AlAjtmAç wAlxdmħ AlAjtmAçyħ. jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ. Alçdd (7). S S 233-290
AlçybAn ،nwAl çbdAlmHsn. (2020). wAqç Alslwk AlAsthlAky llmrÂħ Alsçwdyħ. drAsħ mydAnyħ mTbqħ çlŶ AlnsA' fy Alsçwdyħ. mjlħ AldrAsAt AlAjtmAçyħ Alsçwdyħ. jAmçħ Almlk sçwd. Alçdd (6). S S 33-59.
çysŶ ،çnAby. (2010). slwk Almsthlk. çwAml AltÂθyr Alnfsyħ. Aljz' AlθAny. AljzAŶr: dywAn AlmTbwçAt AljAmçyħ
AlγAmdy ،sArħ mHmd. (2017). mdŶ ĂŝbAç AlmxSSAt AlDmAnyħ llHAjAt AlÂsAsyħ llmstfydAt mn mnĎwr Alxdmħ AlAjtmAçyħ. mrkz rŵyħ lldrAsAt AlAjtmAçyħ. AlryAD.
Alγdyr ،Hmd wAlsçd ،rŝAd AlsAçd. (2016). slwk Almsthlk. mdxl mtkAml. çmAn: dAr zhrAn llnŝr wAltwzyç.
frHAt ،çAdl. (2011). jhwd AlSndwq Alxyry AlAjtmAçy fy tHsyn AlÂHwAl Almçyŝyħ llfqrA' wmnxfDy Aldxl ،ndwħ ÂfDl AlmmArsAt Almhnyħ fy mjAl AlbrAmj Altnmwyħ ltHsyn AlÂHwAl Almçyŝyħ llfqrA'. (24-26 ynAyr). mŵssħ Almlk çbd Allh bn çbd Alçzyz lwAldyh llĂskAn Altnmwy. mjld (2).
Alfqy ،mSTfŶ mHmd wÂHmd ،mHmd Âbw AlHmd wHjAj ،ĂbrAhym çbdAlmHsn. (2020). AlmŝklAt AlAjtmAçyħ AlmçASrħ. AltHlyl wAlmçAljħ fy Dw' çlm AlAjtmAç wAlxdmħ AlAjtmAçyħ. (AlTbçħ AlθAnyħ). AldmAm: mktbħ Almtnby.
qTAmy ،ywsf mHmwd. (2005). nĎryAt Altçlm wAltçlym. (AlTbçħ AlÂwlŶ). çmAn: dAr Alfkr nAŝrwn wmwzçwn.
mrsy ،kmAl ĂbrAhym. (2003). AlÂsrħ Altçryf wAlwĎAŶf wAlÂŝkAl. Alkwyt: dAr Alqlm Alkwytyħ.
mTyr ،çly wAlγŝAm ،sçd. (2005). Almlk çbd Allh ،bsATth wçfwyth wSrAHth ، mdxlh ĂlŶ Alqlwb. Alŝrq AlÂwsT. Alçdd (9747) 5 ÂγsTs.
AlmTyry ،ŝyhAnħ HmdAn. (2011). tSwr mqtrH llxdmħ AlAjtmAçyħ fy AltçAml mç AlmŝklAt AlAjtmAçyħ AlnAtjħ çn fqr AlÂsrħ wAlmŵθrħ çlŶ tnŝŶħ ÂbnAŶhA AjtmAçyَA. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Almlk sçwd. AlryAD.

Almwqç Alrsmy lrŵyħ Almmlkħ 2030. (2020). Astrjç btAryx 3/1/1443h- mn Almwqç AlĂlktrwny: www.vision2030.gov.sa
Almwqç Alrsmy lwzArħ AlmwArd Albŝryħ wAltnmyħ AlAjtmAçyħ. Astrjç btAryx 8/3/1443: mn AlrAbT: https://hrsd.gov.sa
Almwqç Alrsmy lwkAlħ nAs. Astrjç btAryx: 19/3/1442 mn AlrAbT: www.spa.gov.sahg
nyAzy ‹çbdAlmjyd TAŝ. (2000). mSTlHAt wmfAhym Ănjlyzyħ fy Alxdmħ AlAjtmAçyħ. (AlTbçħ AlÂwlŶ). AlryAD: mktbħ Alçbykan.
AlhbArnħ ‹njAH Hsyn. (2012). ĀlyAt AlfqrA' fy Altkyf mç Alfqr. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Alyrmwk. AlÂrdn.
wzArħ AlAqtSAd wAltxTyT. (1421). AlnĎAm AlÂsAsy llHkm.
wzArħ AlAqtSAd wAltxTyT. (1435). AlÂhdAf wAlsyAsAt lxTħ Altnmyħ AlçAŝrħ.
wzArħ Altnmyħ AlAjtmAçyħ. (2001). AlAstrAtyjyħ AlwTnyħ lmkAfHħ Alfqr. AlÂrdn.
wzArħ Alŝŵwn AlAjtmAçyħ. (1439). nŝrħ tçryfyħ çn mkAtb AlDmAn AlAjtmAçy bmnTqħ HAŶl.
wzArħ Alŝŵwn AlAjtmAçyħ. (d t). mjtmç wmsŵwlyAt wzArħ Alŝŵwn AlAjtmAçyħ wxdmAthA. ĂdArħ AlçlAqAt AlçAmħ wAlĂçlAm AlAjtmAçy.
AlmnSħ Alsçwdyħ AlwTnyħ llxdmAt AlHkwmyħ – GOV.SA. (2022). brnAmj 2030 wÂhdAf Altnmyħ AlmstdAmħ. Astrjç btAryx 16/1/2022 mn AlrAbT: www. my.gov.sa.

***